**وزارة التعليم العالي و البحث العلمي**

**جامعة غرداية**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**التخصص: اللسانيات العربية**

**عنــــوان المذكرة:**

**منهج أبي البقاء العكبري في كتابه**

**إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي**

**مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللسانيات العربية**

**من إعدادالطالبتين: تحت إشراف الأستاذ**

* **نصيرة لهواجي د. مهدي عزالدين شنين**
* **فوزية بلي**

**أمام اللجنة المكونة من السادة :**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **اسم ولقب الأستاذ** | **الجامعة** | **الصفة** |
| د. بلقاسم غزيل | جامعة غرداية | رئيسا |
| د. مهدي عز الدين شنين | جامعة غرداية | مشرفاً ومقرراً |
| د. طاهر براهيمي | جامعة غرداية | ممتحنا |

**الموسم الجامعي:1441-1442 هـ / 2021-2022 م**

**وزارة التعليم العالي و البحث العلمي**

**جامعة غرداية**

**كلية الآداب واللغات**

**قسم اللغة والأدب العربي**

**التخصص: اللسانيات العربية**

**عنــــوان المذكرة:**

**منهج أبي البقاء العكبري في كتابه**

**إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي**

**مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللسانيات العربية**

**من إعدادالطالبتين: تحت إشراف الأستاذ**

* **نصيرة لهواجي د. مهدي عزالدين شنين**
* **فوزية بلي**

**أمام اللجنة المكونة من السادة :**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **اسم ولقب الأستاذ** | **الجامعة** | **الصفة** |
| د. بلقاسم غزيل | جامعة غرداية | رئيسا |
| د. مهدي عز الدين شنين | جامعة غرداية | مشرفاً ومقرراً |
| د. طاهر براهيمي | جامعة غرداية | ممتحنا |

**الموسم الجامعي:1441-1442 هـ / 2021-2022 م**

****

**إهداء**

**الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة**

**في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه لثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى**

**إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما وأدامهما نورا لدربي**

**لكل العائلة الكريمة التي ساندتني وخطت معي خطواتي، ويسرت لي الصعاب إلى أختي العزيزة نور الهدى إلى أخي عبد الرزاق**

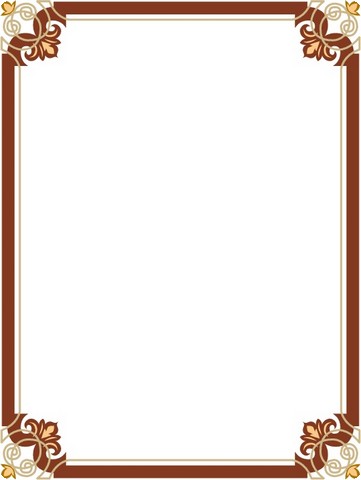
**إلى أستاذي الكريم مهدي عز الدين شنين، إلى أساتذتي**

**وأهل الفضل عليّ، إلي سندي في هذا العمل فوزية بلي**

**إلى كل هؤلاء أهديهم هذا العمل**

**سائلة الله العليّ القدير أن ينفعنا ويمدنا بتوفيقه**

**نصيرة**

****

**إهداء**

**إلى من قال فيهما سبحانه وتعالى وبالوالدين إحسانا**

**–أمي الحنون- فرحة عمري ونور حياتي حفظها الله**

**-أبي الغالي- الذي رباني على الإيمان وأنار لي درب العلم والإحسان حفظه الله**

**إلى إخوتي: عبد النور، نجوى، رحاب، نهى.**

**إلى روح جدي ، وجدتي رحمهما اللهإلى كل عائلة بلي**

**إلى خالتي أطال الله عمرها "بن ساحة أم الخير"**

**إلى صديقتي بالعمل "نصيرة لهواجي"**

**إلى كل من تمنى لي التوفيق وساندني ولو بكلمة طيّبة**

**إلى أستاذي الكريم مهدي عز الدين شنين**

**أهديكم عملي هذا بكل فخر واعتزاز**

**فوزية بلي**

**الملخص بالعربية:**

تناول هذا البحث كتاب إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي للعكبري حيث تناولناه بالتحليل الوصفي لبعض القضايا النحوية والصرفية واللغوية،كما أوضحت الدراسة أهمية كتاب العكبري لاشتماله على قضايا نحوية وصرفية ولغوية.

وقد أثبتت الدراسة أن الحديث النبوي الشريف بدأ الاستشهاد به في النحو واللغة منذ عصور مبكرة،حيث يعد الحديث النبوي الشريف أهم مصدر للألفاظ والتراكيب والاستعمالات اللغوية والبلاغية بعد كتاب المولى عز وجل، لترجمته الحياة الحقيقية الواقعية التي عاشها الناس في تلك الفترة.

وما ورد في بعض الأحاديث من ألفاظ لم يفهمها المتأخرون من أهل اللغة هي من قبيل العربي الفصيح فهو على أحد أمرين: فإما أن تكون لهجة من لهجات العرب، وإما أن يكون قد حدث خطأ في النقل أو القراءة للحديث النبوي.

كما نجد أن العكبري يعتمد القاعدة النحوية ثم يحاول أن يجريها على الحديث الشريف، ويحاول تخريج الألفاظ الواقعة في الحديث الشريف التي تخالف قواعد النحاة فيقدر، وقد يلجأ للتأويل البعيد.

**الكلمات المفتاحية:** العكبري، ألفظ الحديث، يشكل، إعراب، غريب،

**Abstract:**

This researchdeathwith the book, of parsig of Al hadichwording of th Alokbori.

This workfobhved a descpthveranalyzies.

Method to study one grammathical, morpholofgical and linguisticusseus, This studyclarifed the importance of this book sine atincludessuch grammatical, morphological and linguistic issues mavouer, AlAkboriusedmanywords. From books, of hadith's and books of grammar, It ismentionedthatthat the Prophet's hadith used in grammar and languagesimeanit times, itisconsidered as the most important source of escpressionsstrutures and linguistcussesafteher the holleyQuran to understand life in thatperiod and whatwasmentionce in same Hadith of wordsthatlater people of languagedid not understand are the flvertarabicdeperdsonitwothings : erhenthatitis a dicale of the arbsdialects or thatthere has bem an error in the transmisionor the reading of the prophet hadith Al okbori relies on the grammatical ruleshe has beemtrying to test it on their.

Noble Hadith, and he tries to prodace the words in Al Hadith thatviolate the rules of grammaricrs, sohecan do it As hemay. Resort to remoteinterpretation.

**Key Words :**Al-okbori, El-Hadith’s, Words, Parsing.

**مقدمة**

الحمد لله الذي أنزل القرآن عنوانا للبلاغة والبيان واهتدى بهديه العلماء والصّلاة والسّلام على سيد الخلق وحبيب الحق الذي أحاط بمجامع الكلم، وعلى آله الطاهرين الطيبين التابعين له.أما بعد:

فإنّ مما يغري الدّارس لولوج عالم البحث، مباشرة نصوص صادقة الوجدان شديدة العنفوان، بارزة البيان، تثير في الباحث اللّهفة إلى اقتحام أسوارها والشّغف إلى سبر أغوارها والكشف عن مفاتيح مغاليقها؛ هذا ما لاحظناه بداية في العالم أبي البقاء العكبري لذلك أرتأينا خوض منهج العكبري في كتابه إعراب ما يشكل من ألفاظ الحدث النبوي ومن هذا كان موضوع بحثنا في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر، تخصّص أدب اللسانيات العربية موسوما بـ (منهج أبي البقاء العكبري في كتابه إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث).

1. **أهمية الموضوع:**

تبرز أهمية الموضوع فيما يقدّمه من كم هائل في إعراب الحديث ومحاولة التعرّف على منهجه المعتمد في كتابه إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي.

1. **أسباب اختيار الموضوع:**

أما عن أسباب اختيار الموضوع فيمكننا أن نقسّمها إلى:

1. **الأسباب الموضوعية:**

* محاولة الكشف عن منهج العكبري في إعراب الحديث النبوي.
* أهمية الإعراب ودوره في اللغة

1. **الأسباب الذاتية:**

* نزعة نفسية ذاتية للغوص في أغوار الاعراب.

1. **إشكالية البحث:**

للوصول إلى الأهداف البحثية، حاولنا صياغة الإشكالية على النّحو التالي:

* **كيف ألف العكبري كتابه إعراب ما يكل من ألفاظ الحديث النبوي ؟ وما هو منهجه المعتمد في التأليف؟** وللإجابة بصورة واضحة و مفصّلة عن هذه الإشكالية، تفرّعت عنها أسئلة ثانوية هي كالآتي:
* من هو أبي البقاء العكبري ؟
* كيف ألّف العكبري كتابه إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي؟
* ماهو منهجه في إعراب الحديث النبوي؟

1. **أهداف البحث:**

يحاول هذا البحث الوصول إلى جملة من الأهداف والتي منها:

* التعرّف على الكتاب ومنهجه المعتمد؛
* إثراء الرصيد المعرفي؛
* الحصول على الدرجة العلمية.

1. **منهج البحث:**

حاولنا في هذا البحث انتهاج المنهج الوصفي التّحليلي.

1. **خطة البحث**:

للوصول إلى الأهداف المتوخّاة وللإجابة عن الإشكالية الرّئيسة مع أسئلتها الثانوية، حاولنا وضع خطة بحثنا على النّحو التالي:

استهللنا البحث بمقدمة عامة، وقسمنا البحث إلى فصلين:

الفصل الأول الموسوم العكبري وكتابه إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث الّذي تطرّقنا في مبحثه الأول إلى التعريف بالعكبري، ثم فصّلنا في المبحث الثّاني للتعريف بالكتاب، لنخرج في المبحث الثالث إلى التأليف في إعراب الحديث وغريبه.

أما الفصل الثاني، فقد خصصناه منهج العكبري في التبويب الموضوعاتي وتحليل المسائل اللغوية ومنهجه في إعراب الحديث، فكان المبحث الأول عن منهجه في التبويب الموضوعاتي للكتاب ، ثم المبحث الثاني منهجه في تحليل المسائل اللغوية، أما المبحث الثالث فكان عن منهجه في إعراب الحديث.أما الخاتمة فقد حاولنا فيها لملمة عناصر البحث.

1. **صعوبات البحث:**

لما كان لكل عمل بشري مصاعب ومشاق، وعوائق، فقد واجهتنا صعوبات بحثية متنوعة زادت من متعة و لذة البحث، كان على رأسها:

* ندرة المراجع الأكاديمية.
* تداخل وصعوبة بعض المصطلحات.

**دراسات سابقة:**

دراسة: نايل علي أحمد المشاقبة، تحت عنوان: **منهج العكبري والسيوطي في إعراب الحديث النبوي**، دراسة مقارنةرسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة آل البيت، 2010.

حيث تم تناولت هذه الدراسة مقارنة بين منهج العكبري والسيوطي في إعراب الحديث أما عن دراساتنا فتناولنا منهج العبري في إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي.

وفي الأخير نقدم شكرنا وامتنانا لكل من امد لنا يد العون وساعدنا، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "مهدي عز الدين شنين" حفظه الله ورعاه الذي لم يبخل عليَّ بإرشاداته وتوجيهاته القيمة، وكما نشكر اللجنة المناقشة لمذكرتنا على قبولها مناقشة هذا الموضوع.

وأسأل الله عز وجل أن يتقبل منا هذا العمل فهو منه وإليه سبحانه وتعالى إنه ولي التوفيق.

**نصيرة لهواجي**

**فوزية بلي**

**غرداية**

**الفصل الأول**

Bas du formulaire

Haut du formulaire

Bas du formulaire

Haut du formulaire

Bas du formulaire

Haut du formulaire

Bas du formulaire

**المبحث الأول: التعريف بالعكبري:**

**اسمه ونسبه:** هو محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبدالله بن الحس ین ابو البقاء بن ابی عبدالله بن أبي البقاء، هكذا ذكره اكتر من مترجم له، الا ان النذری يجمل اسم أبيه (الحسن) بدل (الحسين) وربما كان ذلك تحريفا من الناسخ فقط، لأنني لم اجد في الخان التي رجعت اليها أحدا تابعه في ذلك، ولا وافقه عليه، ولم اجد فی ذکر اجداد ، ما يزيد على ذلك .[[1]](#footnote-1)

أما نسبته فقد قبل المكبرى، والبغدادي، والأزج والحنبلی القادری، والمبادی. وإليك تفصيل ذلك :[[2]](#footnote-2)

**أولا: العكبري:** نسبة الى (عكبرا) بالقصر: بضم أوله واسكان ثانيه ، فتح الباء والراء - بليده على دجله فوق بغداد بخمسة فراسخ ، ويقال عكبراء بالمد والنسب اليها عكبراوي قد نسب الى عكبرا كثير من العلماء ابن بطه وابن برهان وانما نسب اليها ابو البقاء لأن أصله منها ، وقد اشتهر بهذه النسبة اكثر من غيرها .

**ثانيا: البغدادی:** نسبه الى بغداد عاصمة الخلافة العباسي وفي وطنه الذي استوطنته اسرته بعد انتقالها من عكبرا ، ولكنني لا ادري متى کان انتقالهم عنها واستيطانهم بغداد ، فقد صمت اكثر المراجع عن ذکر اخباره مفصلة ، ولما كانت بغداد مسقط راسه ، ومدن صباه، ومستوطن اسرته نسب اليها فقيل: بغدادي المولد والدار

**ثالثا: الأرجی:** نسبة الى المحلية التي كان يسكنها في بغداد وهي محلة (باب الأن) وهي احدی محازت شرق بغداد الكبيره .

**رابعا : الحنبلي:** نسبته إلى مذهب الامام الورع الملامه الزاهد ابی عبدالله احمد بن محمد ابن حنبل الشيباني المتوفى سنة ۲۶۱ هـ.

وقد عد ابو البقاء من مشاعير علماء الحنابله في زمنه ترجمه ابن رجب في الطبقات، والمليس في المنين الأحمد، وابن مفلح في المقصد الأرشد، وله معرفة واطلاع واسع في الفقه الحنبلي ألّف فيه تأليف کتب كثيرة منها شرح الهداية لأبي الخطاب وغير ذلك.

**خامسا : القادری :** ولم يتحدث احد عن هذه النسبه - فيما اعلم - سوى البغدادی فی (مديه المارفين) والبندادی متأخر توفي سنة ۱۳۳۹ هـ واغلب الذين ترجموه هم طلابه الذين اخذو عنه العلم وشهدوا له بالفضل وهم من أعلم الناس به أمثال ابن الدبيش ، وابن النجار وابن الساعي ، ياقوت الحموی وغيرهم لم يذكروا له هذه النسبه الذي يظهر لي أنها وهم من البغدادی

**سادسا : العبادي :** تفرد بذكر هذه النسبه ابن قاضی شهبه الأسدي المتوفى سنة ۸۰۱ هـ في طبقات النحاة واللغويين ، ولم يذكرها احد غيره فيما أعلم ، ولا ن دری الى اي شي هذه النسبه ، وربما كانت نسبة الى أحد اجداده الذين ل يرد لهم ذكر في كتب التراجم التي اطلعت عليهاكما أنه ينسب الى العلوم التي يجدها فيقان : النحوي ، اللن الفرضي ، كما ينمت بالمفسر، والفقيه ، والحاسب .

ولم اجد احدا نسبه الى الحرب ولا الى غيرهم من الام كما انه ل ينسب الى قبيله عربيه لا بالأصاله ، ولا بالولاء في جميع المراجع التي اطلعت عليها.

**علمه[[3]](#footnote-3)**

لقد كان العكبري إماما عارفة في علوم شتى، لا يقل علمه في أحدها عن الآخر، إذ حفظ القرآن الكريم كاملا منذ صغره ، وكان نحوية، لغوية، فقيها، فرائضية، كلامية، وكان يقرأ كل ذلك وهو ضرير لا يرى، فقد كان في العلم فرد زمانه، ومنحة الدهر في أوانه، ولقد عرف عنه بعض الشعر، غير أنه قال ذات يوم إن علومه قد شغلته عن قول الشعر، فلم ينشد إلا أربعة أبيات فقط.

ولقد اشتهر هذا العالم الجليل بمعرفته العميقة في اللغة والفقه والفرائض، وذاع صيته في الأمصار، الأمر الذي دفع بالطلبة إلى المسير إليه من كافة النواحي، فأقرأهم المذهب، والفقه، والنحو، والفرائض وغيرها، ولقد عرف عنه التواضع، ولين القلب، وحسن العشرة، علاوة على دينه وتمسكه بمذهبه، وكان ثقة وعالمة جليلا).

وكان العكبري إذا أراد أن يضع مصنفة في علم من العلوم ذكر لتلاميذه أن يجمعوا له ما كتب فيه من المصنفات، ثم إذا حصل له في خاطره ما يريد من هذا العلم والفن أملي من حفظه ما أراد لتلاميذه، ومن هنا وصفه بعض المخلين بقولهم: أبو البقاء تلميذ تلامذته، أي أنه تبع لهم بما يقولون.

يظهر لنا من خلال ما سبق من حديثنا عن حياة أبي البقاء العكبري أنه أفنى حياته وعمره في طلب العلم، وأمضى في سبيل ذلك السنوات الطوال، فلا يستغرب إذن أن نجده مصنفا بارعة، وعالمة كبيرة، ومؤلفا حاذقة، فإن اطلاعه على كل هذه العلوم يمنحه المقدرة على التصنيف والتأليف.

**كتبه ومؤلفاته:[[4]](#footnote-4)**

وللعكبري التصانيف الكثيرة، والمؤلفات الغزيرة نذكر منها: تفسير القرآن، وإعراب القرآن، وإعراب الشواذ من القراءات، ومتشابه القرآن، وعدد أي القرآن، وإعراب الحديث، والمرام في نهاية الأحكام في المذهب، والكلام على دليل التلازم، وتعليق في الخلاف، والملقح من الخطل في الجدل، وشرح الهداية لأبي الخطاب ، والناهض في علم الفرائض، والبلغة في الفرائض، والتلخيص في الفرائض والاستيعاب في أنواع الحساب، ومقدمة في الحساب، وشرح الفصيح، والمشرف المعلم في ترتيب كتاب إصلاح المنطق على حروف المعجم ، وشرح الحماسة ، وشرح المقامات الحريرية. شرح الخطب النباتية ، والمصباح في شرح الإيضاح والتكملة ، والمتبع في شرح اللمع. الباب الكتاب، وشرح أبيات كتاب سيبويه ، وإعراب الحماسة، والإفصاح عن معاني أبيات الإيضاح ، وتلخيص أبيات الشعر لأبي علي، والمحصل في إيضاح المفصل.

ونزهة الطرف في إيضاح قانون الصرف ، والترصيف في علم التصريف ، واللباب في علل البناء والإعراب ، و الإشارة في النحو - مختصر ، ومقدمة في النحو، وأجوبة المسائل الحلبيات، والتلخيص في النحو، و التلقين في النحو، والتهذيب في النحو. وشرح شعر المتنبي ،و شرح بعض قصائد رؤبة ،ومسائل في الخلاف في النحو. وتلخيص التنبيه لابن جي، والعروض - معلل، والعروض - مختصر، ومختصر أصول ابن السراج ، ومسائل نحو مفردة. مسألة في قول النبي صلى الله عليه وسلم: إنما يرحم الله من عباده الرحماء»، والمنتخب من كتاب المحتسب، ولغة الفقه).

**شيوخ «أبي البقاء العكبري»: [[5]](#footnote-5)**

* **أبو حكم النهاوندی:** وقد درس العكبري عليه (الفقه الحنبلی)، ذكر ذلك الصفدي في (نکت الهميان) وهو: إبراهيم بن دینار بن أحمد النهر وانی الرزاز، بلقب بأبي حكم أو أبی حکیم، فرضی من فقهاء الحنابلة من أهل بغداد، كان يكسب من عمل بده، بخيط الثياب، وله تصانيف في الفقه والفرائض، منها (شرح الهداية) كتب فيه تسع مجلدات ولم يمه، ولد سنة 480 ه وتوفي سنة 556 هـ.
* **أبو يعلى الفراء:** ذكر ذلك في: روضات الجنات، وبغية الوعاة ، وشذرات الذهب، وهو: القاضي: أبو يعلى الصغير الحنبلی محمد بن أبي حازم محمد بن القاضي أبي يعلى الكبير بن الفراء البغدادی، شیخ المذهب، تفقه على أبيه وعمه أبي الحسين، وكان مناظر فصيحا، ولی قضاء واسط مدة، ثم عزل عنها ، فلزم منزله، وأضر بأخرة، وسمع الحديث من أبي البركات العاقولي، وأبي على الثكلى وغيرهما، وله مصنفات كثيرة، منها: المفردات، والتعليقة في مسائل الخلاف، وشرح المذهب، وكتاب النكت والإشارات، وقرأ عليه جماعة غير العكبرى، منهم: أبو إسحاق الصقال، وأبو العباس القطيعي، ويحيي بن الربيع الشافعي. ولد في شعبان سنة 494ه، وتوفي في جمادى الأولى سنة 560هـ.
* **أبو الفتح بن البطي:** وقد أخذ العكبرى عنه الحديث، ذكر ذلك صاحب نکت الهميان، وبغية الوعاة، ومرآة الجنان، ووفيات الأعيان، وهو: محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان البغدادي، يلقب ب (مسند العراق)، أجار له أبو نصر الزينبي، وتفرد بذلك وبالرواية عن البانیاسی وعاصم بن الحسن وعلي بن محمد بن محمد الأنباري والحميدي وغيرهم، وكان دينا عفيفا محبا للرواية صحيح الأصول، ولد سنة 4۷۷ ه، وتوفي سنة 565 هـ.
* **أبو بكر بن النفور:** وكان شيخه في الحديث، كما ذكر في نكت الهميان، وهو : عبد الله بن محمد أبي الحسين أحمد بن محمد البغدادی البزاز، ثقة محدث، من أولاد الشيوخ، وسمع العلاف وابن الطيوري وطائفة، وطلب بنفسه، مع الدين والورع والتحري، ولد سنة 483 ه، وتوفي سنة 565 هـ.
* **أبو زرعة المقدسي:** وكان شيخه في الحديث أيضا، كما ذكر في نكت الهميان، وبغية الوعاة، ومرآة الجنان، ووفيات الأعيان، وهو: طاهر بن محمد بن طاهر، من المشهورين بعلو الإسناد وكثرة السماع، سمع في صباه من جماعة ، منهم : أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوبي بالري، وأبو الفتح عبدوس بن عبد الله بهمذان، وأبو عبد الله محمد بن عثمان الكامخي، وأبو الحسن مکی بن منصور السلار، وقدم بغداد فسمع بها من أبي القاسم علی بن أحمد بن ریان وغيره، وسكن بعد وفاة أبيه بهمذان، وكان يقدم بغداد للحج، فحدث بها أكثر سماعاته، ولد بالري سنة 481ه، وتوفي بهمذان سنة 566هـ.
* **ابن الخشاب:** وقد أخذ العكبري عنه علوم اللغة والنحو بخاصة، ذكر ذلك في: إنباه الرواة، وروضات الجنات، وبغية الوعاة، ومرآة الجنان ، ونكت الهميان، ووفيان الأعيان، وشذرات الذهب. وابن الخشاب هو: عبد الله بن أحمد بن نصر البغدادي، يكنى ب (أبي محمد) نحوی، لغوي، أديب، محدث، فقیه، مشارك في المنطق والفلسفة والحساب والهندسة والتفسير والنسب والفرائض، ومن مؤلفاته : شرح اللمع لابن جني في النحو، وحاشية على درة الغواص، والمرتجل في شرح الجمل للجرجاني، ولد سنة 4۹۲ ه، وتوفي سنة ۵۹۷ه.
* **يحي بن نجاح:** ذكر ذلك في: نکت الهميان، وبغية الوعاة، وروضات الجنات. وهو : أبو البركات يحيي بن نجاح بن مسعود بن عبد الله اليوسفي المؤدب الأديب الشاعر الحنبلی، سمع من أبي العز بن کاوش وغيره ، وقال ابن الجوزی : سمع الحديث كثيرا، ثم قرأ النحو واللغة، وكان غزير الفضل، يقول الشعر الحسن، سمع منه جماعة من الطلبة، وتوفي في شوال سنة 569ه، ودفن بمقبرة الإمام أحمد.
* **أبو الحسن البطائحی:** وكان أستاذا للعكبرى في القراءات، ذكر ذلك في: روضات الجنات، وبغية الوعاة وشذرات الذهب. وهو: على بن عساکر بن المرجب بن العوام البطائحي الضرير ، مقری، عارف بالعربية، من أهل العراق، ولد سنة 490 ه، وتوفي سنة ۵۷۲ه، وله كتاب في القراءات.
* **عبد الرحيم بن العصار:** وقد أخذ عنه الأدب، كما ذكر في نكت الهميان . وهو : أبو الحسن علي بن أبي الحسين عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك، الرئي الأصل، البغدادي المولد والدار، الملقب (مهذب الدين المعروف بابن العصار (ار القصار) اللغوي، كان من الأدباء المشهورين، علامة في اللغة، وحجة في العربية، وقرأ على ابن الشجري والجوالیقی، وبرع في ذلك، وأقرأ الناس زمانا، ثم رحل إلى مصر، ولقي ابن بري، وقرأ عليه جمع كثير في العراق والشام ومصر، ولد سنة ۵۰۸ه، وتوفي ببغداد سنة ۵۷۹ه.
* **أبو الفرج بن الجوزی:** ذكر ذلك في: نکت الهميان، وشذرات الذهب وقد زاد أن العكبرى كان معبدا له). وهو : عبد الرحمن بن علی بن محمد التيمي البكري البغدادي الحنبلي الواعظ المتفتن، صاحب التصانيف الكثيرة في أنواع العلم من التفسير والحديث والفقه والزهد والوعظ والأخبار والتاريخ والطب وغير ذلك، ولد سنة 5. ده (أو قبلها)، وسمع من على الدينوري وأبي الحصين وأبي عبد الله البارع، قال عن نفسه: «لا يكاد يذكر لى حديث إلا ويمكنني أن أقول: صحيح أو حسن أو محال، ولقد أقدرنى الله على أن ارتجل المجلس كل من غير ذكر محفوظ، سئل عن مصنفاته فقال : زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفا. توفي في شهر رمضان سنة ۹۷ ه.
* **أبو محمد عبد المنعم:** ذكر ذلك العكبرى نفسه في شرح ديوان المتنبي (۹۸:۲ )، وهو: عبد المنعم بن نصر بن هبة الحرانی الحنبلي، ويلقب ب (نجم الدين)، فقيه، واعظ، شاعر، رحل إلى بغداد، وتوفي في ربيع الأول سنة 601ه ودفن بباب حرب، وله مصنفات وشعر .
* **أبو الحرم مکی:** ذكر ذلك العكبرى في شرح دیوان المتنبي (۹۸:۲، ۱۳۷:۲)، وهو مکی بن زیان بن شبة الماكسینی (صائن الدين) شاعر، ضرير ، عالم بالقراءات، ولد ونشأ بماکسين (من أعمال الجزيرة على نهر الخابور)، وذهب بصره وهو ابن ثماني سنين أو تسع، ورحل إلى بغداد والشام، واستقر في الموصل إلى أن توفي بها، قال ابن المستوفي: كان يتعصب لأبي العلاء المعري، للجامع بينهما من الأدب والعمي، توفي سنة 603م.
* **أبو العباس المرقعانی:** كر ذلك في: نکت الهميان، ولم نعثر له على ترجمة

**من تلاميذه:[[6]](#footnote-6)**

* أحمد بن عليّ بن معقل، عز الدين، أبو العباس الأزدي المهلبي الحمصي، النحوي، ناظم الإيضاح والتكملة، ومؤلف المآخذ على شراح ديوان المتنبي ت644هـ.
* الحسن بن أبي المعالي بن مسعود بن الحسين، المعروف بابن «الباقلاني» ت638هـ.
* سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر، الملقب بالمنتخب، « الحاجب » توفيق بلمشيخة «أبي البقاء» سنة 611هـ.
* عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عزّ الدين، شارح «نهج البلاغة» وشيخ الحديث بالمستنصرية، ت698هـ. ولده «عبد الرحمن بن عبد الله العكبري » تـ636هـ.
* عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الجزري السعدي، أبو الفرج، ناصح الدين المعروف بابن الحنبلي ت634هـ. قرأ على «أبي البقاء» الفصيح لثعلب من حفظه، وبعض التصريف لا بنجني.
* عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف أبو محمد عز الدين، مفسّر، ومن مشاهير فقهاء الحنابلة ت ٦٦٠ هـ.
* عبد السلام بن عبدالله بن تيمية المشهور بالمجد، مجد الدين، جد شيخ الإسلام «ابن تيمية». أخذ « المجد » عن العكبري. ت652هـ.
* عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الحسين البغدادي القطيعي، المقرئ المحدث النحوي، الخطيب الواعظ الزاهد المؤرخ ت686ه‍، قال: قرأت على «أبي البقاء العكبري» من حفظي كتاب «اللمع» لابن جني، والتصريف الملوكي، والفصيح لثعلب، وأكثر كتاب «الإيضاح» لأبي علي الفارسي، وسمعت عليه «المفضليات».
* عليّ بن أنجب بن عبدالله بن عمّار بن عبيدالله، تاج الدين، خازن كتب المستنصرية، قرأ القراءات على «أبي البقاء» ت684هـ.
* القاسم بن أحمد بن الموفق، علم الدين اللورقي الأندلسي، من أشهر تلاميذ «أبي البقاء» في النحو، وأكثر مجالسته حتى صار يسمّى تلميذ «أبي البقاء» ت661هـ. بالثقة والأمانة، وسعة العلم، وكثرة التلاميذ والتصنيف مما استوجب الثناء عليه.

**ما قيل عن أبي البقاء العكبري:[[7]](#footnote-7)**

* قال عنه «ياقوت الحموي»: «كان أبو البقاء ديّنا، ورعا، صالحا، حسن الأخلاق، قليل الكلام فيما لا يجدي نفعا، لم يخرج كلمة من رأسه فيما علمت إلا في علم، وما لا بدّ له منه في مصالح نفسه، وكان رحمه ‌الله رقيق القلب، تفرّد في عصره بعلم العربية، والفرائض » اهـ.
* قال عنه «الإمام عبد الصمد بن أبي الجيش»: كان «أبوالبقاء» يفتي في تسعة علوم، وكان واحد زمانه في النحو، واللغة، والحساب، والفرائض، والجبر، والفقه، وإعراب القرآن، والقراءات الشاذة، وله من كل هذه العلوم تصانيف كبار، وصغار، ومتوسطات. اهـ.
* قال «ابن الدبيثي»: كان «أبوالبقاء» متفننا في العلوم، له مصنفات حسنة في إعراب القرآن، وقراءاته المشهورة، وإعراب الحديث، والنحو واللغة، سمّعت عليه ونعم الشيخ كان. اهـ.
* قال «أبو الفرج بن الحنبلي»: كان إماما في علوم القرآن، إماما في الفقه إماما في اللغة، إماما في النحو، إماما في العروض، إماما في المسائل النظرية، له في هذه الانواع من العلوم مصنفات مشهورة، وبقيمدّة عمره من قطع النظير، متوحّدا في فنونه التي جمعها، حتى رحلت إليه الطلبة من النواحي، وانتفع به خلق كثير. اهـ.
* قال «ابن الشعار الموصلي»: كان إماما في الفقه، فرضيا، حاسبا، قارئا شيخ وقته، في علم الأدب واللغة والإعراب، له من التصانيف شيء مفيد مشهور. اهـ.
* قال «ابن خلكان»: «لم يكن في آخر عمره في عصره مثله، في فنونه، وكان الغالب عليه علم النحو، وصنف فيه مصنفات مفيدة، واشتغل عليه خلق كثير، وانتفعوا به، واشتهر اسمه في البلاد وهو حيّ، وبعد صيته» اهـ.
* قال « الفيروزآبادي » : هو أديب ذو معرفة بعلوم القرآن، والجبر، وغوامض العربية، ... وهو حافظ. اهـ.
* وقال «السيوطي»: قرأ العربية على «يحيى بن نجاح» وابن الخشاب حتى حاز قصب السبق، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين، وقصده الناس من الأقطار» اهـ.

**وفاته:**

توفي أبو البقاء العكبري رحمه الله تعالى في ربيع الآخر من عام ستة عشر وستمائة للهجرة)، وهذا التاريخ هو الأكثر ذكرة في المصادر التي عاد إليها الباحث، غير أنه يذكر أنه توفي في عام أربعة وستمائة للهجرة.[[8]](#footnote-8)

**المبحث الثاني: التعريف بالكتاب:**

**نبذة عن الكتاب:**

إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي المؤلف: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ) المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الإله نبهان الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق/ مصر الطبعة: الثانية مزيدة ومنقحة، 1407هـ - 1986م.

هذا الكتاب الذي تفنن فيه مؤلفه في إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث قسمه على أسماء الصحابة ُمرتبا ً ترتيبا ً أبجديا ً واعتمد على أتم المسانيد وأقربها إلى الاستيعاب وهو جامع المسانيدللإمام الحافظ ابن الجوزي ، وهو موضوع على أسماء الصحابة مُرتبة على حروف المعجم وكذلك فيه ترجمة للأعلام والصحابة والإشارة إلى أماكن الحديث قدّم المحقق للكتاب بمقدمة أولا ً: غريب الحديث وثانيا ً مُشكل الحديث، فعرف الحديث ومتى نشأ وما الحاجة إلى ذلك.[[9]](#footnote-9)

**المبحث الثالث: التأليف في إعراب الحديث وغريبه:**

نشأة إعراب الحديث النبوي وبدايته بدأ الاهتمام والعناية بإعراب الحديث النبوي على أيدي علماء الحديث، فكان يعينون وجوه الإعراب المحتملة في بعض المواضع المحتملة في الأحاديث لأمن اللبس في تفسير معنی الحديث، فلوعدنا إلى بعضك تبشرحالحديث سنجد خلال سطورها بعض الاجتهادات الإغرابية والنحوية، ولكن هذه الاجتهادات تكون قيد المقصد الشرعي للحديث، ويوائم ونبين التعليل والتأويل بين المعنى الفقهي الشرعي الموجود والمعنى النحوي للحديث.

ومع هذا فقد تأخر علماؤنا في تخصيص كتب في إغراب الحديث النبوي، حيث ظهرت هذه الكتب في القرن السابع الهجري على يدأ بي البقاء العكبري، وفيما بعد استدركت الباحثة بأن أبا الوليد الوقشي كان له السبق في كتابه التعليق على الموطأ وإغرابه على الأبواب". وكان ذلك في نهاية القرن الخامس الهجريسنة 489ه.[[10]](#footnote-10)

ولكن هذه الكتب قليلة جدا لو قارناها بالكتب التي صنفت في إعراب القران الكريم، وهي بالفعل حتى الآن خمسة من الأصول التي صنفت في إعراب الحديث النبوي. فلو انتبه أئمة النحو وعلماؤه آنذاك لأهمية هذه القضية ربما زخرت المكتبة العربية بمزيد من هذه التصنيفات التي نحن بحاجة إليها في تدعيم القواعد النحوية في لغتنا العربية، وبالرغم من ذلك فإن هذه الكتب المصنفة في إعراب الحديث النبوي تعتبر مخزونا نحويا فريدا في مجال النحو والصرف، وحتى اللغة.

وقد خلت المكتبة العربية من كتب إعراب الحديث النبوي حتى القرن السابع الهجري الأولى، فقد كانت هذه الظاهرة بارزة آنذاك في الدراسات النحوية التطبيقية، والتي تحتاج منا كل عناية واهتمام، ففصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو أفصح من نطق بالضاد، أولى في الاهتمام من أشعار العرب ونثرهم وقصصهم من حيث الدراسات النحوية التطبيقية، فإنكان ذلك فإننا سنجد میدائافسيا واسعا فيه كل ما نبحث عنه من لغة ونحو وصرف من خلال الأحاديث النبوية التي تحمل من الدرر واللآلئ من اللغة ما لم تحمله مأثورات اللغة من الشعر والنثر وغيرها.ذ

أما الدراسات النحوية فقد كانت قليلة نسبيا إذا قيست بالدراسات النخوة في القران الكريم، لكن ذلك لم يؤثر أو يقلل من قيمة نصوص الأحاديث الشريفة في الدراسة والاستدلال وإثبات القواعد النحوية.[[11]](#footnote-11)

لقد نال إعراب الحديث النبوي من الدراسات النحاة المتفرقة في كتب النحو دون تصنيف كتب خاصة بإعراب الحديث النبوي، ولكن هذه الدارسات لمتصل إلى الحد المطلوب كما هي الدراسات النحوية الواسعة في إعراب القران الكريم، فكتب إعراب الحديث النبوي قليلة جدا مقارنة بها، ونستعرض الكتب التي توصلنا إليها من خلال البحث، وهي مرتبة تاريخيا كالآتي:[[12]](#footnote-12)

1. كتاب التعليق على الموطأ في تفسير لغاته وغوامض إغرابه ومعانيه لابن أحمد الوقشي الأندلسي (ت 489ه)،
2. ويليه إعراب الحديث النبوي لأبي البقاء العكبري (ت 616هـ ).
3. ثم يأتي بعدهما ابن سليمان التلمساني (ت 625هـ) في كتابه الاقتضاب في غريب الموطأ واغرابه على الأبواب.
4. يليها بن مالك (ت 672 ت) في كتابه شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح.
5. وحسب ما وصلت إليه الباحثة كان آخر كتب إغراب الحديث النبوي للسيوطي و(ت 911هـ) في كتابه عقود الزبرجد، ومن الملاحظ أن القرن السابع حاز أكثر عددمن كتب إغراب الحديث بخلاف القرون الأخرى قبله وبعده.

**طريقة تأليفه للكتب**

اعتمد العكبري على ذاكرته التي وجد أنها لم تخنه، ومن المعلوم أن أبا البقاء العكبري الضريركانت تقرأ عليه الكتب والمصنفات ويأخذ منها ما يريد ويمليه على تلاميذه. وقد أكد ذلك إيراده البعض روايات الحديث المختلفة التي قد سمعها ويوردها كأنها رواية واحدة. فكان سماعه الأحاديث من تلاميذه يوقعه في التصحيف إما في قراءة التلاميذ، أو النسخ التي يعتمدون عليها وعندما يجد تصحيفا يقول: "لعله من تصحيفات الرواة"، وقد أورد ذلك في كتابه هذا فقال: "لا وجه لها أو لعله من تصحيفات الرواة).[[13]](#footnote-13)

**دوافع تأليف كتب إعراب الحديث النبوي**

قد اختلف الدافع إلى تأليف كل كتاب من كتب إعراب الحديث، فكتاب العكبري كان الهدف منه تعليميا، فهو يذكر في مقدمته أن جماعة من طلبة الحديث التمسوا مني أن أملي مختصرا في إعراب ما يشكل من الألفاظ الواقعة في الأحاديث، وأن بعض الرواة قد يخطئ فيها.[[14]](#footnote-14)

**تعريف غريب الحديث[[15]](#footnote-15)**

يتباعد النّاس مع مرور الزّمان عن الفصاحة واللّغة، ممّا يعني استحكام اللّغات الغربية على ألسنة النّاس، وحينها يتحتّم من العلماء وضع علم خاص ليوضّح الغريب من الألفاظ، ولهذا تمّ وضع علم مختصّ لمعرفة غريب الحديث، حيث أصبح فرعًا من فروع علم الحديث المختص ّبعلم الدّراية فقط دون الرّواية، لذلك يمكن تعريف غريب الحديث بأنّه:

* العلم الذي يبحث عمّ اخفي عن ألسنة النّاس ومعرفتهم به من الألفاظ الغامضة ولاسيّما بعد أن تطرّق الفساد في المجتمع وانتشر انتشارًا كبيرًا ممّا أصبحت ألسنة النّاس في تراجع ملحوظ، ويُعني هذا العلم بمعرفة جميع المفردات التي يتضمّنها الحديث التي كانت واجدها في متن الحديث قليلة؛ ليتمّ فهم الحديث فهمًا دقيقًا، وبعد ذلك يتمّ استنباط الحكم منه، ومن ثمّ عرض الحديث على أصحاب الرّواية بالمعنى، وتجدر الإشارة هنا أنّ الحديث في زمن الرّسول -عليهالسّلام- لم تكن فيه ألفاظ غريبة، وإنّما ظهرت الألفاظ الغريبة بعد وفاة الرّسول،
* ومن الجدير بالذّكر أن ّعلم غريب الحديث يختلف كليًّا عن علم الحديث الغريب، فالحديث الغريب هو: الذي يتعلّق بسند الحديث، ومعناه: انفراد سند الحديث براوٍ واحد سواء كان في طبقة واحدة من طبقات السّند أو بجميع الطّبقات، والخلاصة أن ّغريب الحديث يرتكز على الألفاظ الغريبة في متن الحديث، والحديث الغريب: يرتكز على سند الحديث وانفراد الرّاوي فيه.

**الهدف من معرفة غريب الحديث[[16]](#footnote-16)**

كما تبيّن سابقًا أنّ علم غريب الحديث يبحث عن الألفاظ الغريبة والغامضة التي يصعب على القارئ فهمها، وقبل الشّروع في الحديث عن الهدف من معرفة غريب الحديث، يجدر بالذّكر أن ّهذا العلم يترتّب عليه معرفة درجة المتن والحكم عليه من جهة، واستخراج الأحكام منه من جهة أخرى، ممّا يعني أنّ هذا العلم من العلوم التي شرحت الأحاديث مع تحرّي الدّقة والعلم الواسع، كما أنّه من علوم الفنون المهمّة للحديث كونه يسهَم في الجمع بين علم الرّواية وأسس ضبط الألفاظ وبالإضافة إلى تصحيح النّسخ ومعرفة روايات الحديث وألفاظه غير المفهومة كما أنّه يحتوي على علم اللّغة العربيّة وصرفه او بلاغتها، ويُضاف إلى ذلك أنّه مشتمل على علم الدّراية الذي يطّلع اطّلاعًا جزئيًّا على معاني الحديث، واطّلاع كلّي على أحوال الرّسول –عليه السّلام- والصّحابة.

**فوائد معرفة الغريب[[17]](#footnote-17)**

إنّ من أهمّ فوائد معرفة عل مغري بالحديث هي: تفسير الحديث ومعرفة جميع ألفاظ هو تفسيرها تفسيرًا عميقًا، بالإضافة إلى تحديد الألفاظ التي لم يذكرها الرّسول –عليه السلام، فربما تكون هذه اللّفظة أضيفت من قِبل راو ٍليس بثقة، وهذه الفائدة من أهمّ فوائد هذا العلم، ومن الفوائد أيضًا: المحافظة على متن الحديث من التّ صحيف والتّحريف، فاستعمال الحديث بألفاظه غير المُفسرة يُصبح أكثر عرضة للتّحريف بسبب قلّة استعمالها بين العوام؛ بسبب عدم الأنس بها كونها ألفاظ غريبة، والفائدة الأخيرة من فوائد معرفة الغريب هي: تحقيق الهدف المتصوّر من استعمال الألفاظ التي لم يأت ِبه االرّسول –عليه السّلام- وهو استخلاص الألفاظ التي صحّت عنه فقط لسهولة الحكم على الحديث.

**سبب حدوث الغرابة في متن الحديث[[18]](#footnote-18)**

من أهم أسباب وجود الغموض في متن الحديث ما يلي:

1. قلة دوران اللفظ على الألسنة وندرة استعماله كما سبق من كلام ابن الصلاح السابق، إضافة إلى اختلاف اللهجات العربية.
2. طبيعة حديث النبي صلى الله عليه وسلم وما خص به من مجامع الكلم، وقد يحمل اللفظ النبوي في طياته أكثر من معنى مما يفرض البحث عن تفسير هو مقاصده في لسان العرب
3. البعد الزمني عن عصر ينابيع لسان العرب مع اختلاط الألسنة العربية بغيرهم

**مؤلفات في غريب الحديث[[19]](#footnote-19)**

وبعد أن تمّ الحديث عن مفهوم غريب الحديث وفوائده، لابُدّ من معرفة المؤلّفات التي عنيت في هذا العلم، حيث أعطاه العلماء اهتمامًا كبيرًا وجهدًا عظيمًا في مؤلّفاتهم، وتوصّلوا إلى دمج هذا العلم بعلم اللّغة العربيّة، فعلى صعيد المنجز من كتب اللّغة العربيّة، ظهر أثر كتب الغريب وفيما يأتي بيان البعض منها:

* النّهاية في غريب الحديث والأثر: لمؤلّفه المبارك بن محمد الجزريبن الأثير مجد الدّين أبو السّعادات، صُنّف كنوع من أنواع المعاجم.
* غريب الحديث: للمؤلّف، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي أبو الفرج، تمّ تصنيف كتابه على حروف المعجم، وأتى من غير إي غالٍب المقصود من حيث التّصريف والاشتقاق.
* الفائق في غريب الحديث: للمؤلّف محمود بن عمر الزّمخشري، رتّبه على حروف المعجم، فدمج الحرف الأول مع الثاني، فعلى سبيل المثال: كان يذكر الهمزة ثمّ يتبعها بحرف الباء.
* تفسير غريب الحديث: للمؤلّف علي بن أحمد بن حجر العسقلاني، رتّب كتابه على حروف المعجم، حيث تكوّن من خمسة عشر فصلاً، وخصّص الفصل العاشر منه الألفاظ الحديث الغريبة التي رواها البخاري.
* المعجم المفصل في تفسير غريب الحديث: لمؤلّفه محمّد التونجي، يُعدّ هذا المعجم الثّالث من المعاجم التي جمعت كلمات الرّبّ المنزّلة وأحاديث الرّسول المرسلة.
* بيان غريب مفردات وجمل متعمدة الأحكام: للمؤلّف: صيته المغلوث، وهو كتاب صغير جدًّا مكوّن من ثلاثة وعشرين صفحة، حيث جمع فيها الألفاظ الغريبة الموجودة في متون كتاب: تيسير العلّام شرح عمدة الأحكام.
* كتاب الدلائل في غريب الحديث: للمؤلف القاسم بن ثابت السرقسطي أبو محمد، أورد في كتابه الأحاديث التي فيها ألفاظ غريبة وبيّن هذه الألفاظ وترجم راوي الحديث، ولم يرتب كتابه على حروف المعجم.Bas du formulaire

Haut du formulaire

Bas du formulaire

Haut du formulaire

Bas du formulaire

Haut du formulaire

Bas du formulaire

**الفصل الثاني**

**تمهيد:**

قبل البدء في هذا الفصل الذي بعنوان المنهج العكبري في التبويب الموضوعاتي وتحليل المسائل وإعراب الحديث ، لا بد من تعريف كلمة منهج.

**تعريف المنهج لغة واصطالحا:**

**لغة:** المنهج مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى: طرق أو سلك أو اتبع، والنهج والمنهج،[[20]](#footnote-20) والمنهاج تعني: الطريق الواضح.

**إصطالحا:** طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة.[[21]](#footnote-21) وهو بذلك ينتمي إلى علم الإبستمولوجيا ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفة.[[22]](#footnote-22) ويعرفه محمد البدوي المنهجية بأنه: "علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق؛ للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبهاوفق أحكام مضبوطة".[[23]](#footnote-23)

**المبحث الأول: منهجه في التبويب الموضوعاتي في الكتاب:**

تم التطرق في هذا المبحث إلى طريقة العكبري في التبويب الموضوعاتي في كتابه، حيث قسمنا المبحث إلى ثلاثة عناوين كالأتي:مسانيد الرجال،ملحق بأسماء الرجال،مسانيد النساء مرتبة على الحروف الأبجدية.

**مسانيد الرجال:[[24]](#footnote-24)**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| مسانيد باب الألف | 1. مسندأبيبنكعبالأنصاري 2. مسندأسامةبنزيدبنحارثة 3. مسندأسامةبنشريكالعامري 4. مسندأسامةبنعميرالهذلي 5. مسندأبيرافعمولىرسولاللهواسمهأسلم 6. مسندأسيدبنحضير 7. مسندالأشعثبنقيسالكندي 8. مسندأميةبنمخشيالخزاعي 9. مسندأنسبنمالك | مسانيد باب الباء | 1. البراء بن عازب |
| مسانيد باب الجيم | 1. جابر بن عبد الله 2. جابر بن عتيك 3. جبير بن مطعم 4. أبي ثعلبة الخشني جرهم 5. جعدة بن خالد الجشمي 6. جندب بن جنادة أبو ذر 7. جندب بن عبد الله البجلي 8. جابر بن عبد الله الأنصاري | مسانيد باب الحاء | 1. الحارث بن حسان البكري الذهلي 2. أبي قتادة الحارث بن ربعي 3. أبي واقد الليثي واسمه الحارث 4. أبي سعيد بن المعلى 5. حارثة بن وهب الخزاعي 6. حبان بن بح الصداري 7. أبي جمعة حبيب بن سباع 8. حجاج الأسلمي 9. حذيفة بن أسيد 10. الحسن بن علي 11. الحكم بن حزن الكلفي 12. أبو بصرة الغفاري حميل بن بصرة 13. حنظلة بن ربيعة الأسدي 14. الحارث بن حسان البكري |
| مسند باب الخاء | 1. خويلد بن عمرو | مسانيد الدال | 1. دكين بن سعيد الخثعمي |
| مسند باب الراء | 1. مسند رافع بن خديج 2. حديث ربيعة بن كعب بن مالك 3. حديث رفاعة بن زريق 4. حديث رفاعة بن عرابة الجهني 5. رافع بن خديج | مسانيد الزاء | 1. الزبير بن العوام 2. زياد بن نعيم الحضرمي |
| مسانيد حرف السين | 1. في حديث السائب بن خلاد 2. في حديث سبرة بن معبد أبي ربيع الجهني 3. في حديث سعد بن أبي وقاص 4. في حديث أبي سعيد الخدري 5. في حديث سلمة بن سلامة بن وقش 6. في حديث سلمة بن الأكوع 7. في حديث سلمة بن نفيل السكوني 8. في حديث سلمان الفارسي 9. في حديث سمرة بن جندب | مسانيد باب الشين | 1. شداد بن أسامة بن الهاد 2. شداد بن أوس |
| مسانيد الصاد | 1. أبي أمامة صدى بن عجلان الباهلي 2. صفوان بن أمية 3. الصنابحي | مسانيد باب الطاء | 1. طلحة بن عبيد الله |
| مسانيد العين | 1. عبادةبنالصامت 2. عبداللهبنالزبير 3. عبداللهبنعباس 4. عبداللهبنعمر 5. عبداللهبنعمروبنالعاص 6. عبداللهبنقيس ( أبوموسىالشعري) 7. عبداللهبنمسعود 8. عبدالرحمنبنغنم 9. عبدشمس ( أبوهريرة) 10. عتبةبنعبدالسلمي 11. عثمانبنأبيالعاصالثقفي 12. عثمانبنعفان 13. عرفجةبنشريح 14. عقبةبنعامرالجهني 15. عقبةبنعمرو (أبومسعودالأنصاري) 16. عليبنأبيطالب 17. عماربنياسر 18. عمربنالخطاب 19. عمرانبنحصين 20. أبو زيد عمرو بن أخطب 21. عمرو بن العاص 22. عمرو بن عبد الله القاري 23. عمرو بن عبسة السلمي 24. عمرو بن عوف 25. عويمر بن عامر (أبو الدرداء) | مسانيد حرف الفاء | 1. فضالة بن عدي الأنصاري 2. فيروز الديلمي |
| مسانيد حرف القاف | 1. قبيصة بن المخارق 2. قتادة بن ملحان 3. قرة بن إياس المزني | مسانيد حرف الكاف | 1. كعب بن مالك 2. كلثوم بن الحصين أبي رهم |
| باب الميم | 1. محمود بن لبيد الأشهلي 2. مرداس الأسلمي 3. المسور بن مخرمة 4. مطيع بن حارثة العدوي 5. معاذ بن أنس الجهني 6. معاذ بن جبل 7. معاوية بن أبي سفيان 8. معيقيب بن أبي فاطمة 9. المغيرة بن شعبة 10. المقدام بن معد يكرب | باب النون | 1. أبي برزة نضلة بن عبيد 2. النعمان بن بشير 3. أبي بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة 4. نقادة الأسدي 5. النواس بن سمعان الكلابي |
| باب الهاء | 1. هانئ بن نيار أبي بردة | مسانيد حرف الياء | 1. يزيد بن الأخنس 2. يعلى بن أبي المرازم وهو يعلى بن شبابة |

**ملحق بأسماء الرجال:[[25]](#footnote-25)**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ذكر المعروفين بكناهم | 1. أبو بهيسة الفزاري 2. أبو الجعد الضمري 3. أبو سعيد الزرقي | ذكر أقوام لم يعرفوا بآبائهم ولا بأبنائهم ولكن أشير إلى أقاربهم | 1. عم أبي حرة الرقاشي 2. خال السوار العدوي |
| ذكر أقوام عرفوا بالقرب من غيرهم | 1. خادم النبي {صلى الله عليه وسلم} | ذكر أقوام عرفوا بالنسب إلى قبائلهم | 1. رجل من عبد القيس |
| ذكر المجهولين | 1. في حديث رجل | ذكر أقوام من الصحابة يشك في اسمائهم | 1. ذكر أقوام من الصحابة يشك في اسمائهم |

**مسانيد النساء مرتبة على الحروف الأبجدية: وذكر:[[26]](#footnote-26)**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المعروفات بأسمائهن | 1. أسماء بن أبي بكر 2. حمنة بنت جحش 3. الربيع بنت معوذ بن عفراء 4. عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها 5. ميمونة بنت الحارث 6. أم سلمة هند بنت أبي أمية | المعروفات بكناهم | 1. أم أيوب امرأة أبي أيوب 2. أم جندب الأزدية 3. أم كلثوم بنت أبي سلمة |
| نساء لا يعرفن | 1. امرأة من غفار |  |  |

في هذا المبحث تعرفنا على طريقة العكبري في تأليف كتابه وكيفية ترتيبه للمسانيد المعتمد عليها، ومجموع الأحاديث التي تعرض العكبري لإعرابها والتي هي 424 حديثا، وبلغ عدد الآيات التي استشهد بها 162 آية، واستشهد بـ 44 بيت من الشعر أحيانا ينسب الأبيات إلى قائلها، وأحيانا يقول: وقال آخر دون النسب لأي شاعر وكذلك استشهد بالأقوال المشهورة مثل (أكلوني البراغيث ، وشذر مذر) وتعرّض إلى الخلافات النحوية ويذكر للرواية أكثر من إعراب وكذل في إعرابه للحديث يعرّف الألفاظ التي فيها الإشكال ويوضح العلل وينسب الحديث إلى المسند كما أنّه لم يذكر الحديث كاملا بل موقع الإشكال فقط وهذا ما سنتطرق إليه في المبحثين القادمين.

**المبحث الثاني: منهجه في تحليل المسائل اللغوية في الكتاب:**

اعتمد العكبري في تحليل المسائل اللغوية في كتابه على استقراء أحاديث النبوية، والارتباط الوثيق بين الكلمات، بحيث يعتبر الحديث النبوي الشريف في نظر البعض من النحاة من الأصول التي يستشهد بها على قواعد اللغة.[[27]](#footnote-27)

وعليه في هذا المبحث سنتعرف على طريقة العكبري في تفسيره المسائل اللغوية وشرح الكلمات المترابطة، وأوجه التشابه والاختلاف الذي من خلاله نقوم برصد واستنتاج الأحكام.

بدأ العكبري بمسند أبي بن كعب الأنصاري، ذكر ما في الصحيحين منه:

روى أبيّ عن النبي صلى الله عليه وسلم: "يغسل ما مسّ المرأة منه" قال الشيخ (ما) بمعنى الذي، وفاعل (مسّ) مضمر، الحديث الأول: المسند/ 113:5 صحيح البخاري 1/41 كتاب الغسل ونص الحديث في البخاري عن أبيّ بن كعب أنه قال: يا رسول الله، إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل؟ قال: يغسل ما مسّ المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي، قال أبو عبد الله "البخاري" الغسل أحوط وذاك الأخير إنما بينا لإختلافهم فيه يعود على الذي، و(الذي) وصلتها مفعول (يغسل)، و(المرأة) مفعول (مسّ) ولا يجوز أن ترفع (المرأة) بـ (مسّ) على معنى ما مسّت المرأة لوجهين أحدهما: أن تأنيث (المرأة) حقيق ولم يفصل بينها وبين الفعل فلا وجه لحذف التاء.

والثاني: أن إضافة اللمس إلى الرجل وإلى أبعاضه حقيقة واللمس والمسّ بمعنى واحد وفرّق بينهما بعضهم. قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة:[[28]](#footnote-28) لمس: اللام والميم والسين أصل واحد يدل على تطلّب شيء ومسيسه أيضا تقول: فلمست الشيء إذا تطلبته بيدك. قال أبو بكر بن دريد: اس أصله باليد ليعرف مسّ الشيء، ثم كثر ذلك حتى صار كل طالب ملتمسا، ولمست إذا مسست. قالو: وكل ما مس لامس، قال الله سبحانه "أو لمستم النّساء" قال قوم أريد به الجماع. وذهب قو إلى أنه المسيس، أن اللمس والملامسة يكون بف=غير جماع، وفي مادة مسّ قال ابن فارس في المقاييس: الميم والسين واحد يدل على حبس الشيء باليد ومسسته أمسته. وربما قالوا مسست أمس، وذلك قال تعالى "أو لمستم النّساء" وإضافة اللمس إليها في الجماع تجوز.[[29]](#footnote-29)

نرى في تحليل العكبري للمسائل اللغوية في الحديث أنه يقوم بشرح بعض المفردات وتفسيره للحديث كما أنه يستند على شواهد من القرآن الكريم كأدلة لتوضيح الإشكال، واستنتاج معنى الحديث من حيث الحكم في الأمور الدينية، فهذا الحديث جاء لتوضيح على وجوب الغسل بالجماع وإن لم ينزل.

1. الحديث الثاني:[[30]](#footnote-30) حديث موسى مع الخضر عليهما السلام صحيح البخاري 1/23 كتب العلم: باب ما يستحب للعالم إذا سأل أيّ الناس أعلم فيكل العلم إلى الله. وأيضا 2/157، حديث الخضر مع موسى وصحيح مسلم 7/103 باب من فضائل الخضر، ونص الحديث كما ورد في البخاري 1/23، حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمرو قال: أخبرني سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني اسرائيل إنما هو موسى آخر فقال: كذب عدوّ الله، حدثنا أبيّ بن كعب عن النبي صلى الله قام موسى النبي عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل أين النّاس أعلم؟ أنا أعلم، فعتب الله عليه إذ لم يرد إلى العلم إليه فأوحى الله إليه إن عبدا من عبادي في مجمع البحرين هو أعلم منك، قال: ربي وكيف لي به؟ فقيل له: احمل حوتا في مكتل فإذا فقدته فهو ثَم فانطلق وانطلق بفتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رأسيهما وناما فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفتاه عجبا، فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما أصبحا قال موسى لفتاه: آتنا غذائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسّا من النصب حتى جاوزا المكان الذي أمرا به، فقال له فتاه: أرأيت غذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت، قال موسى: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على أثرهما قصصا فلما أتيا إلى الصخرة إذا رجل مسجّى بثوب أو قال: تسجّى بثوبه فسلّم موسى، فقال الخضر وأنىّ بأرضك السلاّم؟ فقال أنا موسى، فقال موسى بن إسرائيل؟ قال نعم، قال: هل أتبعك على أن تعلمني ممّا علمت رشدا؟ قال إنك لن تستطيع معي صبرا، يا موسى إني على علم من علم الله علّمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم علمك الله لا أعلمه، قال: ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا، فنطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة، فمرّت بهما سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما بغير نولٍ فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال موسى: قوم حمولنا من غير نولِ فعمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها؟ قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟ قال لا تؤاخدني بما نسيت فكانت الأولى من موسى نسيانا، فنطلقا فإذا غلم يلعب مع الغلمان فأخذا الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس؟ قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟ قال ابن عيبنة وهذا أوكد فانطلقا حتى أتيا أهل

قال الشيخ (أنّى) همنا فيها وجهان أحدهما من أين كقوله تعالى "أنّى لك هذا" فهي ظرف مكان، و(السّلام) مبتدأ والظرف خبر عنه، والوجه الثاني هي بمعنى كيف، أي كيف بأرضك السلام؟ ووجه هذا الاستفهام أنّه لما رأى ذلك الرجل في قفر من الأرض استبعد علمه بكيفية السلام، فأما قوله بأرضك السلام فموضعه نصب على الحال من (السلاّم) والتقدير من أين استقر السلاّم كائنا بأرضك.[[31]](#footnote-31)

وقوله "موسى بني اسرائيل" أي أنت موسى بني إسرائيل فـ (أنت) مبتدأ وموسى خبره. وقوله: "فكلّموهم أن يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما"المعنى أنّ موسى والخضر ويوشع قالوا لأصحاب السفينة: هل تحملوننا ؟ فعرفوا الخضر فحملوهم. فجمع الضميرين في (كلموهم) على الأصل، وثنى (حملوهما) بأنهما المتبوعان ويوشع تبع لهما ومثله قوله تعالى:

قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض، قال الخضر (أي أشار) بيده فأقامه قال موسى لو شئت لاتخذت عليه أجرا. قال: هذا فراق بيني وبينك قال النبي صلى الله عليه وسلم: يرحم الله موسى لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما.

"إن هذا عدوّ لك ولزوجك فلا يخرجنّكما من الجنّة فتشقى" فثنى ثم وحد لما ذكرنا وقوله: (قوم حملونا) أي هؤلاء قوم أو هم قوم، فالمبتدأ محذوف و(قوم) خبره وقوله: فأخذ برأسه في الباء وجهان: أحدهما هي زائدة أي أخذ رأسه والثاني ليست زائدة، لأنه ليس المعنى أنه تناول رأسه ابتداء وإنما المعنى انّه جرّه إليه برأسه ثم اقتلعه، ولو كانت زائدة لم يكن لقوله: اقتلعه معنى زائد على (أخذه) وقوله: "لوددنا لو صبر" (لو) هنا بمعنى أن الناصبة للفعل كقوله تعالى: "ودّوا لو تدهنوا فيدهنون" و "ودوا لو تكفرون" وقد جاء في أن بقوله تعالى: "أيود أحدكم أن تكون له" و(صبر) بمعنى يصبر، أي وودنا أن يصبر.

وبعد قول العكبري نستخلص أن هناك قاعدة تحكم هذه الظاهرة (الحذف في المبتدأ والخبر) وهي متى ما دل على (المحذوف دليل أمكن حذفه) والمبتدأ والخبر في الموضوعات النحوية التي تسري عليها هذه القاعدة: لذا يمكن حذف أحدهما أو كليهما إذا دل على ذلك دليل.

الحديث الثالث:[[32]](#footnote-32) 2/99 باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ونص الحديث: "عن أبيّ بن كعب قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: "**اللَّهُ** لَا إِلَٰهَ **إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**"[[33]](#footnote-33) فضرب في صدري وقال: "والله ليهنك العلم" قال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب "ليهنك العلم أبا المنذر" فيه منقبا عظيمة لأبيّ ودليل على كثرة علمه. وفيه تبجيل العالم فضلاء أصحابه وتكنيته، وجواز مدح الإنسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة ولم يخف عليه إعجاب ونحوه لكمال نفسه ورسوخه في التقوى. قوله صلى الله عليه وسلم: "أي آية من كتاب الله معك أعظم؟" قلت: "**اللَّهُ** لَا إِلَٰهَ **إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ**" قال القاضي عيّاض فيه حجة للقول بحوز تفضيل بعض القرآن على بعض، وتفضيله على سائر كتب الله تعالى قال: وفيه خلاف للعلماء فمنع منه أبو الحسن الأشعري وأبو بكر الباقلاني وجماعة من الفقهاء والعلماء، لأن تفضيل بعضه يقتضي نقص المفضول، وليس في كلام الله نقص به. وتأوّل هؤلاء ما ورد من إطلاق

أعظم وأفضل في بعض الآيات والصور بمعنى عظيم وفاضل، وأجاز ذلك إسحاق بن راهويه وغيره من العلماء والمتكلمين. قالوا وهو راجح إلى عظم

قال الشيخ: لا يجوز في (أي) ههنا إلا ارفع على الابتداء و (أعظم) خبره و(تدري) معلّق عن العمل لأن الاستفهام لا يعمل فيه الفعل الذي قبله، وهو كقوله تعالى: "لنعلم أيّ الحزبين أحصى" ومثله في الحديث الآخر وهو قوله في ليلة القدر: "أنا والذي لا إله غير أعلم أي ليلة هي" فـ (هي) الخبر

أجر قارئ ذلك وجزيل ثوابه، والمختار جواز قول هذه الآية أو السورة أعظم وأفضل بمعنى أن الثواب المتعلق بها أكثر هو معنى الحديث والله أعلم[[34]](#footnote-34)

قال العلماء إنما تميّزت آية الكرسي بكونها أعظم لما جمعت من أصول الأسماء وصفات من الإلهية والوحدانية والحياة والعلم والملك والصدرة والإرادة وهذه السبعة أصول الأسماء والصفات. والله أعلم.

إن هذا المبحث تناول منهج (أبي البقاء العكبري) في تحليله للمسائل اللغوية إذ أنه يبيّن منهجه تفصيلا على ذكر الإعراب، ووجوه القرات، والقواعد النحوية وجانبا في الخلاف النحوي، ومما تجدر الإشارة إليه أن أبا البقاء كان ذا عقلية تعليلية فذة ، فهو مولع بذكر العلل وتوجيهها الوجه الصحيح وقد أسرف في ذلك.

**المبحث الثالث: منهجه في الاعراب**

**تمهيد**

قبل التعريف بمنهج العكبري في الاعراب نعرّج على مفهوم الإعراب لغة وإصطلاحا.

في اللغة: هو الإبانة والإيضاح ، يقال : أعرب عن حاجته ، أي : أبانها ووضوحها.

وفي الاصطلاح: هو التغير الذي يطرأ على أواخر الكلمات لفظاً أو تقديراً باختلاف العوامل الداخلة عليه . والصلة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي أن هذه التغيرات تعرب عن المعنى الوظيفي التي تقوم بها الكلمة ، فهي توضح القيمة النحوية التي تحملها الكلمة في التركيب ، مثلا : قام زيدٌ ، الضمة في زيد دليل على أن الاسم في حالة رفع ، ومن خلال ذلك نعرف أنها فاعل ، ومثلا في قولنا : اعطى محمدٌ علياً كتاباً . الضمة في محمد والفتحة في علي بينت المعنى النحوي لكل كلمة ولولا الحركتان ما عرفنا الفاعل من المفعول .

قام زيدٌ قام الفتى قام هذا الولد

رأيت زيداً رأيت الفتى رأيت هذا الولد

مررت بزيدٍ مررت بالفتى مررت بهذا الولد

نجد أن زيد ، الفتى اسمان معربان أما زيد فآخره يتغير فهو معرب ، وأما الفتى فهو لم يشبه الحرف في شيء حتى يبنى ، ولكن علامات الإعراب هنا غير ظاهرة ، لهذا فالعلامات الإعرابية تقدر تقديراً ، أما (هذا) فهو اسم إشارة مبنى ، ولكنه اسم يأخذ مواقع إعرابية مختلفة لا يكون إعرابه محلياً . لذا يمكن أن نقسم الإعراب إلى:[[35]](#footnote-35)

* إعراب ظاهري ، كما الطائفة الأولى من الأمثلة .
* إعراب تقديري وهو يلحق

1. الاسم المنقوص وهو ما كان آخره ياء قبلها كسرة ، وتقدر فيه العلامات في حالتي الرفع والجر نقول جاء القاضي ، مررت بالقاضي ، فلا تظهر الضمة ولا الكسرة للثقل، أما الفتحة فتظهر ، نقول : رأيت القاضيَ
2. **الاسم المنقوص :** وهو ما كان آخره ألف قبلها فتحة ، وفيه تقدر الحركات في الرفع والنصب والجر للتعذر ، نقول : جاء الفتى ، رأيت الفتى ، مررت بالفتى
3. الاسم المضاف إلى ياء المتكلم ، فتقدر الحركات على الحرف الأخير لأن الياء تقتضي أن يكسر ما قبلها دائما ، فتقدر الحركة الإعرابية لاشتغال المحل بالحركة المجانسة للياء . نقول : هذا كتابي ، رأيت كتابي ، وضعت يدي على كتابي ، فكلمة كتاب تقدر الحركات كلها على الباء ، فنقول في الجملة الأولى : كتاب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المجانسة للياء .

* **إعراب محلي: وهو يلحق:**

1. الاسماء المبنية ، إذ إن هذه الاسماء تبقى تحتل مواقع إعرابية لها حالات إعرابية ، فنقول في : جاء سيبويهِ : اسم مبني في محل رفع فاعل ، من قام؟: من اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ .
2. الجمل التي لها محل من الإعراب : الأصل في الجمل أن لا يكون لها محل من الإعراب ، لكن بعض الجمل تقوم مقام الاسم المفرد في اداء المعاني النحوية التي يؤديها لذا يكون لها محل من الإعراب ، كالجملة الواقعة خبرا وحالاً وصفة، نحو : جاء الرجل يركض ، فجملة ( يركض) جملة فعلية مكونة من فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة في محل نصب حال.[[36]](#footnote-36)

ذكر العكبري في مقدمة الكتاب إنه اعتمد على جامع المسانيد للإمام الجوزية). وقد رتب الأحاديث بأسماء الرواة مرتبة على حروف المعجم، فبدأ بحرف الهمزة وأحاديث أبي بن كعب، ثم أسامة بن زيد، وهكذا ينتقل مع الحرف إلى آخر الرجال فيعد ستة ومائة مسند ثم يذكر مسانيد من يشك في أسمائهم ومن يعرفون بكناهم كأبي بكنسة الفزاري، وأبي الجعد الضمري ، وسعيد الزرقي). ثم ينتقل إلى مسانيد من نسبوا إلى أقاربهمكعم أبي كرة الرقاشي، وخال أي سوار) العدوي، ثم من غرفوا بالقرب من غيرهم فيذكر خادم رسول الله ، ثم مسانيد من سبوا إلى قبائلهم فيذكر رجل من وفد عبد القيس ثم المجهولين، وينتقل إلى مسانيد النساء متبعة النهج نفسه، وبذا يكون قد جمع في هذا الكتاب ثمانية وعشرين وأربعمائة حديثة، بين فيها أوجه الإعراب في الألفاظ التي بها إشكال وقد تعرض لخمس وعشرين مسألة مستعينا بآيات منكتاب الله العزيز بعضها قد ورد في كتابه (التبيان في إعراب القرآن) وقد بلغ عدد الآيات اثنتين وستين ومائة آية. كما استشهد بأربعة وأربعين بيتا من الشعر ذكر اسم الشاعر في بعض منها. وقد ذكر من الأقوال المشهورةما بلغت مواضعه ستة وثلاثين موضعا، وتعرض لثماني وثلاثين مسألة نحوية وخمس وعشرين أداة.[[37]](#footnote-37)

تمثلت طريقة العكبري بأن يتناول كلمة أو عبارة من الحديث النبوي، فيذكر الوجوه النحوية التي يمكن أن تعرب معتمدا في ذلك بالاستشهاد بالقرآن الكريم والشعر والنثر وآرء النحاة، فيعربها بما ينسجم مع قواعد النحاة ومواقفه من الأحاديث كانت متنوعة كما يلي:[[38]](#footnote-38)

**ألفاظ من الأحاديث رأى لها وجها واحدا من الإعراب**

1. حدثنا مُسَدّد ، حدثنا يحي عن هشام عن عروة قال : قال أخبرني أبي قال : أخبرني أبو أيوب قال: أخبرني أبي كعب أنه قال : يا رسول الله ( إذا جامع الرجل المرأة َ فلم ينزل، قال: يغسلُ ما مس المرأة َ منه ثم يتوضأ ويصلِي)

قال أبو عبد الله "البخاري" الغسل أحوط وذاك الأخير إنما بينا لإختلافهم فيه يعود على الذي، و(الذي) وصلتها مفعول (يغسل)، و(المرأة) مفعول (مسّ) ولا يجوز أن ترفع (المرأة) بـ (مسّ) على معنى ما مسّت المرأة لوجهين أحدهما: أن تأنيث (المرأة) حقيق ولم يفصل بينها وبين الفعل فلا وجه لحذف التاء.

1. ومما انفرد به مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لأبي: "يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب الله معك أعظم" قال الشيخ لا يجوز في (أيّ) ههنا إلا الرفع على الإبتداء و(أعظم خبره) و (تدري) معلّق عن العمل لأن الإستفهام لا يعمل فيه الفعل الذي قبله، وهو كقوله تعالى: " **لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى** "[[39]](#footnote-39) ومثله في الحديث الآخر وهو قوله في ليلة القدر أنا: "والذي لا إله غيره أعلم أي ليلة هي" فـ (هي) الخبر.

شرحه: قال الإمام النووي في شرحه لصحيح المسلم 2/460 طبعة الشعب: قوله صلى الله عليه وسلم لأبيّ بن كعب: "ليهنك العلم أبا المنذر" فيه منقبة عظيمة لأبيّ ودليل على كثرة علمه وفيه تبجيل العالم فضلاء أصحابهم وتكنيتهم، وجواز مدح الإنسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة ولم يخف عليه إعجاب ونحوه لكمال نفسه ورسوخه في التقوى.

1. وفي حديث دكين بن سعيد الخفعمي: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر قم فأعطهم، قال عمر: يا رسول الله سمعا وطاعة"

في هذه الرواية بالرفع والوجفه فيه أنه حذف الخبر والتقدير: عندي سمعا وطاعة وقوله فيه: "قال شأنكم بالنص على الإغراء أي إفعلوا شأنكم"

شرحه: الحديث 158 المسند 4/174 عن دكين بن سعيد الخفعمي قال: أيتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر: قم فأعطهم، قال يا رسول الله ما عندي إلا ما يقيظني والصبية، قال وكيع: القيظ في كلام العرب أربعة أشهر قال: قم فأعطهم، قال عمر: يا رسول الله سمعا وطاعة، فقام عمر وقمنا معه، فصعد بنا إلى غرفة له، فأخرج المفتاح من حجرته ففتح الباب قال دكين: فإذا بالغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض قال شأنكم، قال: فأخذ كل رجل منّا حاجته ما شاء. قال : ثم التفت وإني لمن آخرهم وكأنا لم نرزأ منه تمرة.[[40]](#footnote-40)

**ألفاظ من الأحاديث رأى لها وجوها مختلفة من الإعراب**

1. حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما: "أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم" (تهمة) منصوب على أنه مفعول له أي لأجل التهمة ويجوز أن يكون مصدرا في موضع الحال أي متهما. وفيه (ومكان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثا) (أحد) اسم كان، و (بمنزلتي) نعت لـ (أحد) و(أقل) خبر (كان) و (حديثا) تمييز، وهو فعيل مصدر بمنعى التحديث، وأما (عن) فيتعلق بمحذوف تقديره: أقل رواية أو تحديثا عنه، فلما حدث فسٍّ بـ (حديثا) ويجوز أن يكون (عنه) نعتا لـ (حديث) أي حديثا كائنا عنه فتقدم فصار حالا.

**شرحه:** الحديث 360 المسند4/92 عن أبي سعيد الخذري قال خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال ما أجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله عزّ وجل. قال: الله !ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا: الله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثا مني، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله عزّ وجل ونحمده على ما هدانا للإسلام ومنّ علينا بك. قال: الله ما أجلسكم إلا ذلك قالوا: الله ما أجلسنا إلا ذلك. قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وإنه أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عزّ وجل يباهي بكم الملائكة.[[41]](#footnote-41)

1. في حديث رافع بن خديج" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة، التمر بالتمرة". يجوز فيه الجر على البدل والنصب على إضمار أعني، والرفع على إضمار هي يبيع التمر بالتمر.

**شرحه:** صحيح مسلم 5/13 كتاب البيوع باب تحريم الرطب بالتمر، باب الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط وفيه: عن رافض بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة بيع التمر بالتمر إلا أصحاب العرايا فإنه أذن لهم.

1. ومثال ما رواه أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنّه صلى الله عليه وسلم حلق أحد شقيه الأيمن" (الأيمن) بالنصب بدل من (أحد)، أو على إضمار أعني والرفع جائز على تقدير: هو الأيمن.

شرحه: حديث 56 مسند 3/208 عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة ثم نحر البدل والحجّام جالس. ثم قال للحجّام ووصف هشام ذلك ووضع يده على ذوابته فلحق أحد شقيه الأيمن وقسّمه بين الناس، وحلق الآخر فأعطاه أبا طلحة.[[42]](#footnote-42)

**ألفاظ من الأحاديث رأى أنها خرجت عن المألوف في القواعد النحوية**

1. في حديث رواه عبد الله بن عباس: "عن النبي عليه الصلاة والسلام دية أصابع اليدين والرجلين سواء، عشرة من الإبل" وقع في هذه الرواية (عشرة) بالتاء وهو خطأ والصواب (عشر) لأن الإبل مؤنثة، والتاء على تثبت في العدد مع المؤنث.

شرحه: الحديث 209 مسند 1/275 عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم من أحد إلا وقد وكّل به قرينه من الشياطين. قالوا: وأنت يا رسول الله؟ قال نعم ولكن الله أعانني عليه فأسلم. قال ابن الأثير ما من أحد إلا وكّل به قرينه: أي مصاحبه من الملائكة والشياطين، وكلّ إنسان فإن مع قرين منهما فقرينه من الملائكة يأمر بالخير ويحثّه عليه وقرينه من الشياطين يأمره بالشرّ ويحثّه عليه.[[43]](#footnote-43)

1. وفي حديث جبير بن مطعم أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إنما بنوا هاشم وبنوا المطلب شيء واحد" هذا في الرواية بالنصب وهو خطأ من الراوي. والوجه الرفع على أنّه خبر (بنوا) وليس هنا خبر غيره. يحكم العكبري على اعتبار أنها مبتدأ لأنها لا خبر لها.

شرحه: الحديث 79 مسند 4/81 عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن جبير بن مطعم قال لمّا قسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم القربى من خيبر بين بني هاشم وبني المطلب جئت أنا وعثمان بن عفان فقلت: " يا رسول الله هؤلاء بنوا هاشم لا ينكر فضلهم لمكانك الذي وصفك الله عزّ وجلّ به منهم" أرأيت إخواننا من بني المطلب أعطيتهم وتركتنا؟ وإنما نحن وهم منك بمنزلة واحدة. قال إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام وإنما هم بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد. قال: ثم شبك بين أصابعه.

**ولقد قام منهج أبي البقاء العكبري في طريقة تأليفه على أسس متنوعة منها:**

* **الاستشهاد من القرآن:**

وما من شك أن القواعد النحوية أخذت شواهدها من القرآن الكريم، كما كانت لخدمته، لأنه أعلى النصوص فصاحةً وبيانًا وبلاغةً وإعجازًا، كيف لا وهو كتاب الله المحكم آياته، وقد قال أبو البقاء العكبري (تـ616هـ): "فأول مبدوء به من ذلك تلقف ألفاظه عن حفظه، ثم تلقي معانيه ممن يعانيه، وأقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه، ويتوصل به إلى تبين أغراضه ومغزاه، معرفة إعرابه واشتقاق مقاصده من أنحاء خطابه، والنظر في وجوه القراءات المنقولة عن الأئمة الأثبات".[[44]](#footnote-44)

فمثلا ما رواه أبي ثعلبة الخشني قال صلى الله عليه وسلم: "إن أحبكم إليّ وأقربكم منّي في ألاخرةآحاسنكم أخلاقا" وفي هذا الحديث ورد محاسنكم وفيه وجهان أنّه جمع محسن فـ (أخلاقا) على هذا يجوز أن تكون مفعولا به كما تقول فلان يحسن خلقه ويجوز أن تكون تمييزا مثل: المحسنين أعمالا ومنه قوله تعالى: "**هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا**"[[45]](#footnote-45).

واستشهد على ( لحن ) الواردة فيما رواه كعب عنه عليه الصلاة والسلام من قوله: "والله ما زال يبكي لين أن كان من أمرك ما كان (). حيث ذهب إلى أنها بمعنى الظرف (عند) الملاصق للشيء، واستشهد عليها بآيتين قوله تعالى: (من لدن حكيم عليم) (). وقوله تعالى: (وهب لنا من لدنك رحمة)). أي من عند حكيم عليم ، وهب لنا من عندك رحمة.[[46]](#footnote-46)

ومنها أيضا ما رواه أبو موسى الأشعري عن الرسول عليه الصلاة والسلام: فقال: يا رسول الله إن أحتنا رای مع امرأته رجلاه). يشير العكبري إلى أن كلمة (أحتنا) مرفوع بفعل محذوف تفسيره رأي، ولا يمكن أن يكون مبتدا لأن ان الشرطية لا معنى لها إلا في الفعل. أي أنه لا يوجد فعل بعدها تجزمه واستشهد العكبري على ما ذهب إليه بقوله تعالى: (**وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ** )[[47]](#footnote-47). وقوله تعالى: (إ**نِ امْرُؤٌ هَلَكَ**)[[48]](#footnote-48).

* **الاستشهاد بالشعر:**

كثرت الشواهد الشعرية عند أبي البقاء العكبري لأن الشعر يستشهد به التوضيح مسألة، أو لتأصيل أصل، أو لتقعيد قاعدة أو لتبيان شاذ لا يقاس عليه أو رد مسألة ثبت للباحث ما يخالفها).

**ومنهج العكبري في إيراد شواهده الشعرية يتضح في أمرين:**

1. يذكر الشاهد الشعري كاملا منسوبة إلى قائله كقول الهذلي "وهو أبو ذؤيب". (الكامل)

والعين بعدهمكأن حداقها .... شملت بشوكفهيحور تدمع(۱)

فقد ذكر العكبري هذا البيت کاملا منسوبة إلى الهذلي.

* وقد يذكر البيت كاملا من دون نسبة كقول الشاعر: - (الطويل)

فويق جبيل سامق الرأس ...لم تكن لتبلغه حتی تكل وتعملا

هذا البيت استشهد به العكبري من دون أن ينسبه إلى قائل).

1. پذکرجزءا من البيت منسوبا، كقول الأعشى: (البسيط)

أو ينزلون.. فإنا معشر نژل

فهذا عجز بيت ذكره العكبري شاهدة منسوبة إلى الأعشى).

وقدذکر جزء البيت غير منسوب. كقول الراجز:

يا أبتا... علك أو عساكا

هذا عجز بيت أورده العكبري للدلالة على أن الفتحة الموجودة على التاء في قولهم: يا أبت، يراد بها الألف المصرح بها في الجز المذكور، وقد ذكره من غير نسبه

**الأمثال:**

احتج أبو البقاء بمجموعة قليلة من الأمثال كان أكثرها غير منسوب، يوردها مصدرة بقوله:

" فقالوا))، أو " في قولهم " فقد استشهد على أن قوما يجمعون کروان على " كرا") وذكر هذا المثل: " اطرق کرا، إن العام في القرى"[[49]](#footnote-49)

والكرا ذكر الحباری، ويكون طويل العنق، يقال له إذا أريد اصطياده (اطرق کرا)، أي تطأطأ، واخفض عنقك للصيد فإن أكبر منك وأطول أعناق، اصطيدت، وحملت الى القرى، وهو مثل يضرب لمن يتكبر، وقد تواضع من هو أشرف منه).

واستشهد على كون الياء في أينق وأيانق بدلا من الواو فقال: (لأن ألف ناقة مبدلة من واو لقولهم: " استنوق الجمل ) وهو مثل يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره، وينتقل إليه.

**التأويل:**

لجأ أبو البقاء إلى أسلوب التأويل في منهجه، وذلكلتوجيه رواية الحديث لتنسجم مع القاعدة النحوية أو الأوجه الإعرابية التي ذكرها. ومثاله ما ورد في تعقيبه على حديثه عليه الصلاة والسلام : "أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه فإنه يراك.قال العكبري: كذا وقع في هذه الرواية (تراه) بالألف، والوجه حذفها، لأن (أن) لا تحتمل هنا من وجوه (أن) المكسورة إلا الشرطية، وهي جازمة، وعلى هذا يمكن تأويل هذه الرواية على أنه أشبع فتحة الراء فنشأت الألف وليست من نفس الكلمة).[[50]](#footnote-50)

وقد يستخدم التقدير) بمعنى التأويل، فمثاله ما جاء في رواية عبد الله في حديث أبي: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعلمنا إذا أصبحنا، أصبحنا على فطرة الإسلام... وذكر الحديث ". قال العكبري: تقديره: يعلمنا إذا أصبحنا أن نقول: أصبحنا على كذا، فحذف القول للعلم به كما قال تعالى: (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم . أي يقولون: سلام.[[51]](#footnote-51)

وفي بعض الأحيان نجد أن أبا البقاء العكبري يؤول الرواية ويقدرها ويستشهد عليها بالقرآن الكريم. فمثلا في مسند أسامة، وفي الصحيحين في حديث وفاة إبراهيم: "إنما يرحم الله من عباده الرحماء". قال العكبري: يجوز في الرحماء النصب على أن تكون (ما) كافة كقوله تعالى: (إنما حرم عليكم الميتة ). والرفع على تقدير: إن الذي يرحمه الله، وأفرد على معنی الجنس.

كقوله تعالى: «كمثل الذي استوقد نارا)... ، فقد ذهب العكبري في الوجه الثاني ( الرفع ) إلى أن ( ما ) المتصلة ب ( إن ) اسم موصول بمعنى ( الذي ) التي تستخدم مفردة للدلالة على الجنس كما في الآية الكريمة التي استشهد بها ؛ فقد جاءت ( الذي ) في الآية الكريمة موصولة لفظا في معنى الجمع كما ذهب إلى ذلك الأخفش فيكون تقدير الآية : ( كمثل الجمع الذي استوقد نارا) .[[52]](#footnote-52)

والوجه الآخر من التأويل والتقدير ما نجده عند أبي البقاء العكبري بانه يؤول ويقدر المسألة أو الرواية ويرجح أحد التأويلات. ومثاله ما جاء في مسند أسامة من مسند أحمد في صوم يومين فقال: أي يومين). قال العكبري: تقديره: أي يومين هما، فحذف الخبر للعلم به، ويجوز النصب على تقدير: أي يومين أصوم، كذا، أو أي يومين أديم صومهما، والرفع أقوى). أي أن كلمة ( أي ) تحتمل الوجهين : الأول الرفع على اعتبار أنها مبتدا لخبرمحذوف تقديره ( هما ) ، والثاني النصب على اعتبار أنها مفعول به مقام والتقدير : ( أي يومين أصوم ) ، إذ إنه يجب تقديم المفعول به على الفعل إن تضمن المنصوب معنى الاستفهام أو الشرط كان نقول : اهم ضربت ؟، وأي حصان تركب أركب). كما يرى الباحث أن مسألة التعدي واللزوم تكون بحسب المعنية) ، فإن كان المعنى يكتفي بفاعل فهو لازم كقولهتعالى : ( إذا جاء نصر الله والفتح )) . فالفعل ( جاء ) في الآية الكريمة اكتفي بالفاعل (نصر) فهو بذلك فعل لازم ، ولكن الفعل نفسه قد تعذي في قول مجنون ليلى . لأن المعنى اقتضی ذلك ، وذلك بقوله :[[53]](#footnote-53)

وكم جئت ليلى باسبابملققة

ما كان أكثر أسبابي وعلاتي

فالفعل ( جاء ) قد تعدى إلى مفعول به ( ليلى ) لما تطلب المعنى ذلك ، وكذلك حصل في نصب كلمة ( أي ) في الحديث النبوي . وبعد هذا التأويل يرجح العكبري الرفع دون أن يفصل في ذلك.

ويستمر ابو البقاء العكبري في اتباع هذا الأسلوب بكثرة؛ فقلما نجد حديثا إلا وقد أوله وفره لكي ينسجم مع الوجه الإعرابي الذي أراده).

**تخطئة الأراء:**

بغية الخروج بصحة رأي واحد يلجأ العكبري بتخطئة أكثر من رأي. ومثاله في مسند الأشعث بن قيس الكندي من حديث: "أله خاصم رجلا في بئر فقال له رسول - الله صلیالله عليه وسلم -: بينتك أنها بنرك وإلا فيمينه). قال العكبري: (بين ) بالنصب على تقدير : هات بيينتك أو أحضر؛ (و أنها) بالفتح لا غير والكسر خطا فاحش " (). فمعلوم أن همزة ( إن) تفتح عند أكثر النحاة إذا كان خبرها فعلا ، قال أبو حيان في الارتشاف : " إذا فتحت همزة ( ان ) أولت عند أكثر النحاة بمصدر ، فإذا كان خبرها فعلا قدرت بمصدر من لفظ ذلك الفعل ،كان نقول : ( بلغني أنك تجتهد ) . أي بلغني الاجتهاد ، أو إذا كان خبرها ظرفا أو مجرورا فتر مصدر من لفظ الاستقرار العامل فيها كان نقول : ( بلغني أنك عند زيد) . أي بلغني استقرار عند زيد ، أو إذا كان خبرها اسما جامدا تقتر، الكون كان نقول : ( بلغني أن هذا زيد ). أي كون هذا زيدا.[[54]](#footnote-54)

ومثاله أيضا حديث عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنها - قولها: "قاما ما لم يكن يدع صحيحا ولا مريضا فركعتين قبل الفجر). العكبري يرى أن نصب كلمة ( فركعتين ) بالياء خطا.

لأن الواجب رفعها على اعتبار أنها خبر المبتدأ ما الموصولة ويستشهد بقول النحاة : أما زيد فمنطلق ، وأما الذي عندنا فکريم. وهذه الفاء في كلمة (فركعتين) واقعة في جواب أما الشرطية.[[55]](#footnote-55)

ومثال ذلك قوله عليه الصلاة السلام : ولستم لابثون بعدي إلا قليلا). فالعكبري يقوم بتخطئة هذه الرواية ويعزو الخطا فيها إلى الرواة ، ثم يصوبها على أنه لا بد من نصب كلمة ( لابثون ) لأنها خبر ليس ، ولا عبرة لاعتبارها مبتدا لأنه لا يوجد بعدها ما يصلح أن يكون خبرا لها ().

ومثاله أيضا ما روته عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها عنه عليه الصلاة والسلام: فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة). يصوب العكبري هذه الرواية مما يشير إلى أنها خطأ، ويشير إلى أنها وقعت هكذا في هذه الرواية بنصب ( سبعين )، والصواب أن يقال : (سبعون) . لأنه خبر المبتدأ (فضل)).

فالناظر لكتاب العكبري يجد أنه لا يسلم بصحة الأراء أو الروايات أحيانا ويقف عندها بل إنه يقوم بتخطئتها وتصويبها .

**نقد الرواية:**

يقوم العكبري في العديد من المرات بنقد الرواية، وذلك بتصويبها ونسبالخطا فيها إلى سهوهم في الرواية أو لعدم انسجامها مع القاعدة.

ومثال ذلك قوله عليه الصلاة السلام : "ولستم لابثون بعدي إلا قليلا". فالعكبري يعزو الخطا في هذه الرواية إلى الرواة ويصوبها على أنه لا بد من نصب كلمة ( لابتون ) لأنها خبر ليس، ولا عبرة لاعتبارها مبتدأ لأنه لا يوجد بعدها ما يصلح أن يكون خبرا لها (). أي أن الفعل الناقص قد استوفى اسمه الضمير التاء في ( لستم ) ، لذا وجب نصب كلمة ( لابثين) لأنها خبر ليس . ولا يمكن اعتبارها مبتدا لان المعنى لم يتحقق بعد من الفعل ليس .

ومثاله أيضا ما رواه عبد الله بن مغفل من قوله عليه الصلاة والسلام : "وأما قوم اتخذوا كلبا ليس بكلب حرث أو صيد أو ماشية تقصوا من أجورهم كل يوم قيراط". هكذا جاءت هذه الرواية (قیراط) بالرفع، ولكن العكبري يقوم بنقدها ويصوبها بالنصب (قيراطا)، لأن الفعل (نقصتوا) قد تضمن ضميرا يقوم مقام الفاعل أي نائبا للفاعل وهو الواو ف (قيراطا) هو المفعول الثاني للفعل ( تقصوا )).

ومثاله أيضا ما روته عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنهما - عنه عليه الصلاة والسلام: "فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة". ينقد العكبري هذه الرواية ويشير إلى أنها وقعت هكذا بالنصب (سبعين) ، والصواب (سبعون) .لأنه خبر المبتدأ (فضل)).[[56]](#footnote-56)

وفي بعض الأحيان ينقد الرواية ولا يصرح بتخطئتها بل يذكر الصواب فيها، مما يشعر أنها خطاه). ففي حديث حذيفة بن اليمان : فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلا من وراء وراء). قال العكبري: "" الصواب (من وراء) بالضم لأن تقديره: من وراء ذلك أو من وراء شيء آخر، فلما حذف المضاف إليه بناء على الضم كقبل وبعد. فإن كان الفتح محفوظا احتمل أن تكون الكلمة مركبة مثل: شذر مذر، وسقطوا بين بين. أي عندما كنف المضاف إليه وجب بناؤه على الضم لأنه أصبح مقطوعا عن الإضافة كقبل وبعد ، وإن وردتبالفتح فذلك من باب تركيب الأسماء كتركيب خمسة عشر.[[57]](#footnote-57)

ومثاله أيضا ما رواه أبو موسى الأشعري : "ثم أمر لنا بثلاث ذود"). قال العكبري:" والصواب تنوين (ثلاث)، وأن يكون (ذود) بدلا من (ثلاث) ، وكذلك (خمس ذود) ولو أسقطت التنوين وأضفت لتغير المعنى، لأن العدد المضاف غير المضاف إليه فيلزم أن يكون (ثلاث ذود) تسعة أبعرة لأن أقل الذود ثلاثة أبعرة.فالعكبري هنا يصوب الرواية مباشرة دون أن يصرح بتخطئتها ، إذ يرى أنه يجب تنوين كلمة ( ثلاث ) في الحديث النبوي لكي يتطابق البدل ( نود ) مع المبدل منه ( ثلاث ) ، ولو قمنا بإسقاط التنوين من كلمة ( ثلاث ) لتغير الحكم الإعرابي وأصبح ( ثلاث ) بدون تنوین مضافا واسم الجمع ( ذود) مضافا إليه وهذا الأمر شبيه بقول الشاعر :

ثلاثة النفس ، وثلاث نود

حيث أسقط التنوين عن كلمة ( ثلاث )للإضافة إلى المعدود.

ومثاله أيضا ما روته الربيع بنت معوذ بن عفراء: "أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - بقناع فيه رطب وأجر زغب". قال العكبري: الصواب الذي لا معديل عنه أنه يروی وأجر) بكسر الراء، لأنه جمع جرو، وهو الصغير من القثاء والرمان ونحوهما، وجمعه أجر، مثل دلو وأتل، وحقو وأحق، وكان الأصل أجرو مثل فلس وأفلس فأبدلت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء فرارا من ثقل الواو بعد الضمة().

ومثاله أيضا ما رواه أبو سعيد الخدري من قوله عليه السلام : "فقال: أي أب كنت الكم؟ قالوا: خير أب). يشير العكبري إلى أن الصواب نصب (أي) على أنه خبر (كنت) لذاوجب تقديمه لأنه ورد متضمنا" استفهاما (). لأن الكلام إن تضمن استفهاما وجب تقديم خبر كان عليه تشبها بالمفعول به الذي يتقدم على فعله إذا تضمن استفهاما مثل قولنا : من رأيت.

ومثاله أيضا حديث عائشة بنت أبي بكر، وفي حديثها: "إن العجوة العالية شفاء وإنها ترياق أول البكرة(). قال العكبري: الصواب (ترياق) بالرفع والتنوين على أنه خبر (إن)، و(اول) بالنصب على أنه ظرف...). فالعكبري في هذا الحديث يضبط الرواية ولا يخطئها مما يدل على أن كلمة (ترياق) وردت بغير الرفع مشيرا إلى ذلك بقوله: ( الصواب ترياق بالرفع ...)، وكلمة (أول) منصوبة على اعتبار أنها ظرف زمان منصوب. فلم يصرخ بالتخطئة مباشرة بل ذكر الصواب وهذا وجه من وجوه نقد الرواية عنده.

**خاتمة**

**الخاتمة**

وهذه هي القطرات الأخيرة في مشوار هذا البحث الذي كان حول موضوع منهج العكبري في كتابه إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي، لما فيه من دقائق والحكمة والاستنباطات المفيدة والشروح الطيّبة والأفكار النيّرة، وقد أودع أبوا البقاء كتابه، خلاصة علمه وعصارة فهمه في أعراب ألفاظ الحديث وشرحه بأسلوب سهل وواضح ليوصل فكرته من أقصر سبيل، بإستدلاله بالقرآن الكريم وأقوال العرب.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية :

* عاش العكبري حياته في طلب العلم من مختلف المشائخ وهو ما تطرقنا إليه من خلال مسيرته العلمية
* إعتمد العكبري في طريقة تأليفه على (جامع المسانيد) لابن الجوزي؛
* اعتمد طريقة الترتيب الألفبائي في اختياره للمسانيد؛
* كما انه اعتمد على أصول النحو في إعرابه للأحاديث النبوية، والاستشهاد بالقرآن الكريم والشعر والتأويل والأمثال ونقد الرواية؛
* كان العكبري يقوم باختيار ألفاظ من الحديث النبوي ويقوم بإعرابها بناء على الأحكام النحوية، لذلك وجدنا مواقفه من الأحاديث متنوعة، فهناك من لها وجها واحدا في الإعراب وأحاديث لها وجوه عديدة؛
* كما أنه جاهد في مناقشة الآراء واستظهارها، فقد إعتمد في بعض المسائل والقضايا النحوية على المذهبين الكوفي والبصري؛
* إلتزام العكبري بأحكام النحاة وعدم الخروج من دائرتهم مما دفعه في بعض الأحيان إلى إتهام الرواية باللحن والخطأ وذلك لمخالفتها الأحكام النحوية؛
* أهمية الحديث النبوي ودوره في اللغة والمحو والعلوم الإسلامية مما يحمله من فصاحة ألفاظه.

وفي الختام نحن عملنا جاهدين في توضيح منهج هذا العالم الجليل من خلال كتابه، وهذا الجهد لم يكن ليسير، ونحن لا ندعي الكمال، فإن الكمال لله عزّ وجل ، فإن وفقنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وكفانا نحن شرف المحاولة.

5

**قائمة المصادر والمراجع**

**قائمة المصادر والمراجع:**

القرآن الكريم.

ابن عقيل، شرح ابن عقيل، القاهرة: التراث، ص180. بتصرّف.مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية.

أبو البقاء العكبري ، إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي الناشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة الطبعة: الأولى، 1420هـ - 1999م عدد الأجزاء: 1 .

أبو البقاء العكبري، إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الإله نبهان الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق/ مصر الطبعة: الثانية مزيدة ومنقحة، 1986م.

ابي البقاء العكبري، كتاب التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تح عبد الرحمان السليمان العثيمين، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، باشراف الدكتور أحمد مكي الأنصاري، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، 1976.

أبي البقاء العكيري، مسائل خلافية في النحو،تح الدكتور عبد الفتاح سليم، ط3، مكتبة الآداب، القاهرة، سنة 2007.

التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت616هـ)، تحقيق: محمد علي البجاوي، طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1976.

حسن الشاعر، النحاة والحديث النبوي، وزارة الثقافة، ط1، 1980.

عصام محمد عبد السلام الشخيبي، اعتراضات العكبري على النحاة وترجيحاته في كتابه "التبيان في إعراب الحديث"، باشراف الدكتور محمود مبارك عبيدات، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، دامعة مؤتة، 2014.

عقود الزبرجد: السيوطی، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1407 ه-1978م، 11/1 . 4 / الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، متوفی (578 هـ).

معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج:3.

المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية، محمد البدوي، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة –تونس، 1771م.

ناهد محمد يوسف أبو دية، الأحاديث المكررة في كتب إعراب الحديث النبوي دراسة نحوية موازية، رسالة ماجستير في اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2018.

نايل علي أحمد المشاقبة، منهج العكبري والسيوطي في إعراب الحديث النبوي دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة آل البيت، 2010.

ينظر: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة: دعبد المنعم حنفي، ط3 ،الناشر مكتبة مدبولي- القاهرة.

ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(تـ711هـ)، ط1، دار صادر، بيروت: مادة نهج.

ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر، ط3، مكتبة اللغة العربية، بغداد\_ شارع المتنبي، 1774م.

[https://sotor.com/ تعريف\_غريب\_الحديث](https://sotor.com/%20تعريف_غريب_الحديث).

https://tarajm.com/people/16923.

**الفهرس**

|  |  |
| --- | --- |
| **رقم الصفحة** | **قائمة المحتويات** |
|  | شكر وعرفان |
|  | إهداء |
|  | ملخص الدراسة باللغة العربية |
|  | ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية |
| **أ-د** | **مقدمة** |
| **الفصل الأول: العكبري وكتابه إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث** | |
| 06 | **المبحث الأول : التعريف بالعكبري**........................................................................................ |
| 13 | **المبحث الثاني: التعريف بالكتاب**............................................................................................ |
| 13 | **المبحث الثالث: التأليف في إعراب الحديث وغريبه**................................................................... |
| **الفصل الثاني: منهجه في في التبويب الموضوعاتي وتحليل المسائل اللغوية وإعراب الحديث** | |
| 22 | **المبحث الأول: منهجه في التبويب الموضوعاتي في الكتاب**............................................................ |
| 26 | **المبحث الثاني: منهجه في تحليل المسائل اللغوية**........................................................................... |
| 32 | **المبحث الثالث: منهجه في الإعراب**......................................................................................... |
| 50 | **الخاتمة** ............................................................................................................................... |
| 52 | **قائمة المصادر المراجع** ........................................................................................................... |
|  | **الفهرس** |

1. ابي البقاء العكبري، كتاب التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، تح عبد الرحمان السليمان العثيمين، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، باشراف الدكتور أحمد مكي الأنصاري، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، 1976، ص05. [↑](#footnote-ref-1)
2. ابي البقاء العكبري، كتاب التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين، المرجع نفسه، ص ص 05-08 [↑](#footnote-ref-2)
3. عصام محمد عبد السلام الشخيبي، اعتراضات العكبري على النحاة وترجيحاته في كتابه "التبيان في إعراب الحديث"، باشراف الدكتور محمود مبارك عبيدات، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغة العربية، دامعة مؤتة، 2014 ، 24. [↑](#footnote-ref-3)
4. عصام محمد عبد السلام الشخيبي، اعتراضات العكبري على النحاة وترجيحاته في كتابه "التبيان في إعراب الحديث"، المرجع السابق، ص 25. [↑](#footnote-ref-4)
5. أبي البقاء العكيري، مسائل خلافية في النحو،تح الدكتور عبد الفتاح سليم، ط3، مكتبة الآداب، القاهرة، سنة 2007، ص15. [↑](#footnote-ref-5)
6. https://tarajm.com/people/16923، تم الإطلاع عليه يوم 02 جوان 2021 على الساعة 11.15 [↑](#footnote-ref-6)
7. <https://tarajm.com/people/16923> تم الإطلاع عليه يوم 02 جوان 2021 على الساعة 11.30 [↑](#footnote-ref-7)
8. عصام محمد عبد السلام الشخيبي، اعتراضات العكبري على النحاة وترجيحاته في كتابه "التبيان في إعراب الحديث"، مرجع سابق ، ص 26. [↑](#footnote-ref-8)
9. أبو البقاء العكبري، إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الإله نبهان الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق/ مصر الطبعة: الثانية مزيدة ومنقحة، 1407هـ - 1986م. [↑](#footnote-ref-9)
10. ناهد محمد يوسف أبو دية، الأحاديث المكررة في كتب إعراب الحديث النبوي دراسة نحوية موازية، رسالة ماجستير في اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، 2018، ص59. [↑](#footnote-ref-10)
11. ناهد محمد يوسف أبو دية، المرجع السابق، ص60. [↑](#footnote-ref-11)
12. ناهد محمد يوسف أبو دية، المرجع السابق، ص60. [↑](#footnote-ref-12)
13. ناهد محمد يوسف أبودية، المرجع السابق، ص75. [↑](#footnote-ref-13)
14. ناهد محمد يوسف أبودية، المرجع السابق، ص61. [↑](#footnote-ref-14)
15. <https://sotor.com/تعريف_غريب_الحديث>، تم الإطلاع عليه يوم 01 جوان 2021 على الساعة 10.00 صباحا [↑](#footnote-ref-15)
16. <https://sotor.com/تعريف_غريب_الحديث>، تم الإطلاع عليه يوم 01 جوان 2021 على الساعة 10.15 صباحا [↑](#footnote-ref-16)
17. <https://sotor.com/تعريف_غريب_الحديث>، تم الإطلاع عليه يوم 01 جوان 2021 على الساعة 10.20 صباحا [↑](#footnote-ref-17)
18. <https://sotor.com/تعريف_غريب_الحديث>، تم الإطلاع عليه يوم 01 جوان 2021 على الساعة 10.25 صباحا [↑](#footnote-ref-18)
19. <https://sotor.com/تعريف_غريب_الحديث>، تم الإطلاع عليه يوم 01 جوان 2021 على الساعة 10.30 صباحا [↑](#footnote-ref-19)
20. ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور) ت711هـ(، ط1 ،دار صادر، بيروت: مادة )نهج(. [↑](#footnote-ref-20)
21. ينظر: منهج البحث الأدبي، د. علي جواد الطاهر، ط3 ،مكتبة اللغة العربية، بغداد\_ شارع المتنبي، 1774م: 17. [↑](#footnote-ref-21)
22. ينظر : المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة: دعبد المنعم حنفي، ط3 ،الناشر مكتبة مدبولي- القاهرة، 2222م: 17. [↑](#footnote-ref-22)
23. المنهجية في البحوث و الدراسات الأدبية، محمد البدوي، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة –تونس، 1771م: 7. [↑](#footnote-ref-23)
24. أبو البقاء العكبري ،إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي الناشر: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - مصر/ القاهرة الطبعة: الأولى، 1420هـ - 1999م عدد الأجزاء: 1 . [↑](#footnote-ref-24)
25. أبو البقاء العكبري ،إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-25)
26. أبو البقاء العكبري ،إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، المرجع السابق. [↑](#footnote-ref-26)
27. حسن الشاعر، النحاة والحديث النبوي، وزارة الثقافة، ط1، 1980، ص25 . [↑](#footnote-ref-27)
28. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج:3، ص 59. [↑](#footnote-ref-28)
29. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق، ص50. [↑](#footnote-ref-29)
30. المرجع نفسه، ص52. [↑](#footnote-ref-30)
31. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق، ص53. [↑](#footnote-ref-31)
32. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق، ص54. [↑](#footnote-ref-32)
33. سورةالبقرة، الآية 250. [↑](#footnote-ref-33)
34. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق، ص55. [↑](#footnote-ref-34)
35. ابن عقيل، شرح ابن عقيل، القاهرة:التراث، ص180. بتصرّف.مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت:المكتبة العصرية، ص 26. [↑](#footnote-ref-35)
36. ابن عقيل، مرجع سابق، ص26. [↑](#footnote-ref-36)
37. عقود الزبرجد: السيوطی، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1407 ه-1978م، 11/1 . 4 / الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، متوفی (578 هـ). [↑](#footnote-ref-37)
38. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق. [↑](#footnote-ref-38)
39. سورة الكهف، اللآية 45. [↑](#footnote-ref-39)
40. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق، [↑](#footnote-ref-40)
41. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق. [↑](#footnote-ref-41)
42. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق، [↑](#footnote-ref-42)
43. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق، [↑](#footnote-ref-43)
44. التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت616هـ)، تحقيق: محمد علي البجاوي، طبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1976، 1: 1. [↑](#footnote-ref-44)
45. سورة الكهف، الآية103. [↑](#footnote-ref-45)
46. العكبري، التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق، 1: 1. [↑](#footnote-ref-46)
47. سورة النساء، الآية 128. [↑](#footnote-ref-47)
48. سورة النساء، الآية 176 [↑](#footnote-ref-48)
49. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق. [↑](#footnote-ref-49)
50. المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-50)
51. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق. [↑](#footnote-ref-51)
52. المرجع نفسه. [↑](#footnote-ref-52)
53. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق. [↑](#footnote-ref-53)
54. العكبري، إعراب مايشكل من ألفاظ الحديث النبوي، المحق عبد الإله نبهان، مرجع سابق. [↑](#footnote-ref-54)
55. نايل علي أحمد المشاقبة، منهج العكبري والسيوطي في إعراب الحديث النبوي دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة آل البيت، 2010. [↑](#footnote-ref-55)
56. نايل علي أحمد المشاقبة، مرجع سابق، ص205 [↑](#footnote-ref-56)
57. نايل علي أحمد المشاقبة، مرجع سابق، ص207. [↑](#footnote-ref-57)